

دور الدعاة في مكافحة ظاهرة السحر و الشعوذة

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية-تخصص: دعوة وإعلام

المشرف:

د. صوالح محمد نبيل

إعداد الطالبات:

✓ صوالح احميمة أسماء

✓ العايب نسرین

✓ مقى سمية

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. علي خضرة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	رئيسا
د. صوالح محمد نبيل	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	مشرفا ومقررا
د. مصطفى حنانشة	جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي	ممتحنا

السنة الجامعية: 1442-1443هـ/2021-2022م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاهداء

يا من الحمد له قبل كل شي الله جل جلاله الجنة وعظم شأنه .

يا من تحت قدميك ، أنت دعائي و سكون روحي ، يا كنزي الثمين ، لكي أنت سيدتي ، أهدي عملي هذا عملي هذا الى أُمي فتيحة .

الى المنهل العذب الذي طالما ارتويت منه ، الى منبع الخير و الحب و الصفاء ، اهديك عملي هذا ابي الفاضل نصر .

الى بلسم روحي و ظماد جروحي ، و توأم روحي أهديكا عملي هذا ، زوجي الغالي ابراهيم وعائلته .
الى كل من شاركوني حزن أُمي :

إخوتي : عبد القادر ، ياسين ، مروان ، طه ،

أخواتي : سيهام ، صونيا ، سارة ، جهينة .

و الى براعم العائلة : شيراز ليليان ، زين الدين .

و إلى كل عائلة مقي و دردوري و العايب بدون استثناء .

و إلى جميع الاساتذة من الطور الابتدائي إلى الطور الجامعي ، و الى جميع من عرفنا و عرفناه فأحبنا و أحببناه .

الاهداء

بعد مسيرة دراسية دامت سنين بفضل الله سبحانه ،سنة حملت من طياتها الكثير من الصعوبات و المشقة و التعب ، اليوم نقطف ثمارها و نختمها بدموع الفرح و وداع الاحبة :

اهدي تخرجي الى من ساندتني في صلاتها و دعائها ، الى من تشاركني افراحي و آسائي الى نبع الحنان ، الى أروع امرأة في الوجود ، أُمي الغالية رشيدة.

الى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها الصبر،الى الذي لم ييخل عليا بشيء ، الى من أهداني ثيقتة الى أعز و أعظم رجل ابي العزيز محمد.

الى الذين ظفرت بهم هدية من الأقدار، الى سندي و مأمني الى من حصدوا الشوك من طريقي ، ليمهدوا لي طريق النجاح ، اخوتي الذين بهم عرفت معنى الاخوة : صلاح ، سفيان، مسعود ، عبد العالي .

إلى أختي و صديقتي و رفيقة روحي و قطعة من قلبي :خوله ، أسأل الله أن يسعدها.

إلأخواتي اللاتي لم تنجبهم أُمي زوجات أخوتي : إلى من تستحق الثناء ، صاحبة العطاء و القلب أبيض هناء ، إلى القلب الطيب والأخت الكبرى صوفيا .

إلى براعم العائلة : هبة الرحمان ،عبد الرحمان،ياسمين.

الى من يعجز اللسان عن وصفها،إلى نبع الحنان إلى مصدر الدفء و الأمان الى من بدعائها نسير ،جدتي مسعودة،أسأل الله أن يبارك لنا فيها و يمدّها الصحة و العافية.

الى جميع صديقاتي دون استثناء أسأل الله أن يمدهم الصحة و العافية والهداية .

الى جميع الأساتذة و المعلمين، فعبارات الشكر و التقدير وحدها لا تكفي ،و لكنني أرغب في التعبير عن مدى إمتنانيلهم، فمنهم تعلمت كيف أتمسك بالأمل و العزيمة و أسعى لتحقيق أهدائي ، يا من كنتم مصباح الذي أنرت به طريقي و دربي فلكم كل الفخر و الإمتنان أسأل الله أن يمدكم الصحة ، و أن يرحم الأموات منهم.

" صوالح أحيممة أسماء "

الإهداء

إلهي لا يطيب النهار إلا بطاعتك ،ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك، ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ،ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك ،الله جلا جلاله ،إلى من بلغ الرسالة وأدى ألامانة ، ونصح ألامة إلى نبي الرحمة ونور العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من حصدت أالشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم إلى حكمتي وعلمي ،إلى أدبي وحلمي ،إلى طريقي المستقيم ،إلى ينبوع الصبر والتفأول ،إلى كل ما في الوجود بعد الله ورسوله أمي الحبيبة زبيدة

إلى من أحمل إسمك بكل فخر ،إلى من يرتعش قلبي بذكرك ،يامن أودعتني إلى الله ،إلى روح أبي الغالية :العربي طيب الله ثراه .

إلى جوهر ورياحين حياتي ،إلى من يبسط لي الأمل جناح ،إلى من يصنع لي من الحرف نجاحا اليك اليوم أعلنها بأنك وجهتي الأولى وأنتك عمريالأتيلي زوجي العزيز محمد البشير .

إلى هدية الرحمان إلى من أثار حياتي بوجوده ،إلى إبنني الغالي إيهاب .

إلى ديار القلب .. إخوتي وأخواتي .. فاطمة، كريمة، هنية، صفية، مباركة، جميلة، مسعودة، كمال، إسماعيل، شمس الدين ،بشير، رشيد رحمه الله وطيب ثراه .

إلى القلب الطاهر والنفس الكريمة إلى قمري إبننت أخي أونس .

إلى القلبين الصافيين المكللين بالحب والحنان إمي الثانية سعاد وأبي الثاني الجموعي .

إلى صديقاتي ...يسرى، مسعودة، صفاء، هندة، رجاء، هند، خلود، أسماء.

إلى كل من لم يدخر جهدا في مساعدتي .

" نسرین العایب "

الشكر والعرفان

الحمد لله ذي المنة والفضل والكرم والجود الحمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الحمد لله الذي أعاننا ووفقنا لإنجاز هذا العمل.

وأقدم بجزيل الشكر والعرفان والامتنان إلى الذين كانوا سنداً وعوناً لنا طيلة مشوارنا الدراسي و إلى كل شخص اعاننا على إكمال بحثنا هذا ،نشكره على دعمه الخاص لنا .

كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان والثناء إلى أستاذنا الكريم صوالح محمد نبيل المشرف علينا في انجاز رسالتنا، والذي لم يبخل علينا في إثراء هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بكلمة

سمية ,نسرین، أسماء

ملخص الدراسة

ظاهرة السحر والشعوذة من بين الظواهر الغامضة والمجهولة والتي ظهرت بكثرة في عصرنا الحالي, الذي ماج بالفتن واضطراب المشاكل , ومن خلال هذا حاولنا في دراستنا المسماة "بدور الدعاة في مكافحة ظاهرة السحر والشعوذة" حيث قمنا بالاطلاع على برامج متعلقة بالسحر وأنواعه وزيارة الرقاة في منطقتنا ,وذلك للاستطلاع على آراءهم حول موضوع دراستنا , وبعد تحليل واستقراء النتائج المتحصل عليها , تم تقسيم البحث إلى أربعة مباحث استلهمت بمقدمة وذيلت بخاتمة , حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى ماهية ظاهرة السحر والشعوذة , أما المبحث الثاني فقد ذكرنا فيه أنواع السحر والشعوذة , أما المبحث الثالث فقد اندرجت تحته مطلبين فتطرقنا في الأول إلى سبل الوقاية من السحر والثاني سبل العلاج, وأخيرا المبحث الرابع الذي يشمل الجانب التطبيقي المتكون من مطلبين, درسنا في أوله حكم معالجة السحر بالسحر وفي الثاني موقف الدعاة من ظاهرة السحر والشعوذة .

Study summary

The phenomenon of magic and sorcery is among the mysterious and unknown phenomena that have appeared in abundance in our time. Which caused temptation and trouble, and through this we tried in our study called “The Role of Preachers in Combating the Phenomenon of Witchcraft and Sorcery,” where we reviewed programs related to witchcraft and its types and visited the sorcerers in our region, in order to obtain their opinions on the subject of our study.

After analyzing and extrapolating the results obtained, the research was divided into four sections that were inspired by an introduction and appended with a conclusion. Ways to prevent magic and the second ways to treat

Finally, the fourth topic, which includes the practical aspect consisting of two demands. In the first, we studied the ruling on treating magic with magic, and in the second, the position of preachers from the phenomenon of magic and sorcery.

المقدمة

المقدمة

عرف جمهور البشرية وجود السحر والشعوذة منذ القدم ،بداية بالاعتقاد بوجود عالم الشر خلف العالم الأصلي ،مرورا بمفهوم خرق قوانين الطبيعة والفيزياء وصولا إلى تصنيف بعضها ضمن قوانين علمية ،ويعرف السحر بأنه توظيف قدرات وعمليات معينة ضمن نطاق محدود أو غير محدود دون إحداث تغيير أو خرق بالطبيعة مؤدية بدورها لتحقيق غاية ما ،أو ما يعرف بالسحر الأسود فهي كما يراها البعض أنها استحضار عالم الجن والشياطين للمساعدة في الحصول على شئ ما من عالم البشر وقد حرم الإسلام السحر والشعوذة تحريما قطعيا ،وقد صنفه من كبائر الذنوب ،وحتى أنه يصل بمن يطلبه أو من يعمل عليه إلى الخروج من دائرة الإسلام ،وذلك لأن السحر والشعوذة تقتربان بالشياطين والتي لا تقدم خدماتها حتى تحصل على إهانة لشرائع الله عز وجل أو على ضحية وقربان يتقرب به الإنسان من الشياطين ،مبتعدا كل البعد عن الإسلام وكلما كان الساحر أشد كفرا وتدنيسا للإسلام كانت الشياطين تخدمه بشكل أوفر والسحر قائم على كل الصفات الحبيثة من ضرر وتفريق وخداع فانتشار ظاهرة السحر والشعوذة وإقبال الناس عليها يعود لأسباب عديدة .

1- الأشكالية :

أصبح السحر في مجتمعنا يسبب أضرارا منها قتل النفس ،حرق البيوت ، تفجير الأسر والعائلات الطلاق والاعتصاب والفساد بكل أشكاله لكنها جرائم ظلت منسية بعيدة عن إسقاط عقوبة الإعدام أو تطبيق الحد الشرعي لأنها تعتمد على الخفاء وفيها الغموض الشديد لاعتمادها على قوى خارجية من غير بني البشر ومن هنا يمكن أن نطرح التساؤلات التالية :

هل تساهم أعمال السحر والشعوذة في انحراف المجتمع ؟

كيف ساهم الرقاة والدعاة في الحد من تفشي ظاهرة السحر والشعوذة ؟
ماهي الطرق الوقائية وسبل العلاج من هذه الظاهرة ؟

2- فرضيات الدراسة :

تتمثل فيما يلي
للإجابة عن التساؤلات السابقة تمت صياغة الفرضيات التالية
ساهم الرقاة في الحد من تفشي ظاهرة السحر والشعوذة
ولأعمال السحر والشعوذة دور في إنحراف المجتمع
ساهمت الطرق الوقائية لايجاد حلول والعلاج من هاته الظاهرة

3- أسباب إختيار الموضوع :

ولعل أبرز الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع أهمية هذا الأخير خصوصا وأنه يتناول قضية مهمة وهي السحر والشعوذة بمختلف جوانبها .
كما أن من بين الأسباب التي دفعتنا لهذه الدراسة هي معرفة الواقع الفعلي لأعمال السحر والشعوذة والتي هي من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام .
لهذه الأسباب وغيرها كان ولا بد من التطرق لهذه الدراسة قصد التعرف على أخطار السحر والشعوذة .

4- أهمية الدراسة :

تبرز أهمية هذه الدراسة لعلاقتها بمشكلة تؤرق المجتمع عموماً وهي أعمال السحر والشعوذة كما أن خطر هذه الأعمال يزداد صعوبة عندما يراد إثباته لأنها غالباً ما ترتبط بشيء غير محسوس وما يترتب عن ذلك من صعوبة في الإثبات .

فمن هنا تبرز أهمية هذا الموضوع فوجب البيان والإيضاح للناس بخطر السحر والشعوذة على حياتهم الاجتماعية والأسرية بصفة خاصة .

5- أهداف الدراسة :

تعريف أعمال السحر والشعوذة .

التعرف على الأسباب المؤدية إلى سلوك هذا الطريق وبالتالي وقوع هذه الأعمال وتفشيها في المجتمع .

توعية الناس لفداحة هذا المرض الخطير وتبين أثر ذلك عليهم وكشف خطر السحر وما يتصل به من شعوذة وكهانة .

الخروج بتوصيات قابلة للتنفيذ مساهمة في منع انتشار هذه الأعمال .

6-الدراسات السابقة:

1- دراسة حياة سعيد عمر بأخضر 1989 وجاءت هذه الدراسة بعنوان " موقف الإسلام من السحر " رسالة تقدمت بها للحصول على درجة الماجستير بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية جامعة أم القرى 1989 .

نستنتج من هذه الدراسة ما يلي:

موقف الإسلام من السحر :

أوجه التشابه بين مذكرتنا وهذه الدراسة

إنها تشابحت في دراسة السحر وهل هو حلال أم حرام وكيف حرم الإسلام التعامل مع السحرة والمشعوذين بكل الوسائل والطرق

أما أوجه الاختلاف: فنحن أضفنا في دراستنا عدة نقاط جديدة من بينها دور الدعاة في الحد من تفشي هذه الظاهرة والمقابلات التي أضفت رونقا للموضوع

2- دراسة فيصل عائض البقمي 2002 وجاءت هذه الدراسة بعنوان " مهارات البحث والتحقيق في جرائم السحر والشعوذة " رسالة تقدم بها للحصول على درجة الماجستير من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 2002.

نستنتج من خلال هذه الدراسة ما يلي :

أوجه التشابه

تشابنها في التدقيق الشامل والبحث العلمي الذي شمل حقائق هذه الظاهرة من سحر وشعوذة وكيفية ممارستها وماذا ينتج عنها من أخطار

أما أوجه الاختلاف : فلم تختلف دراستنا كثيرا عن دراستهم الا انا الدراسة الأولى بدقة كثيرا في مهارات التعامل مع السحرة والمشعوذين

3- دراسة صالح عبد العزيز الدعفس 1998 وجاءت هذه الدراسة بعنوان " جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي وتطبيقاتها المعاصرة في المملكة العربية السعودية " رسالة تقدم بها للحصول على درجة الماجستير من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية 1998.

نستنتج من هذه الدراسة ما يلي :

أوجه التشابه:

فقد تشابهنا معهم من حيث دراسة هذه الظاهرة كجريمة مسلطة على الشعب والذي ينتج عنها عواقب وخيمة والعقوبات التي يتحصل عليها كل من يتعامل بهذا الخبث من سحر وشعوذة في الدين والقانون

اما أوجه الاختلاف

فقد اختلفت دراستنا عن دراستهم في دراسة ظاهرة السحر والشعوذة كجريمة وكيف يعاقب عليها القانون وفي الفقه الإسلامي

7- منهجية الدراسة: فقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي فقد قمنا بوصف هذه الظاهرة وتحليلها حسب ما جاءت عليه و إقتراح بعض الحلول لمعالجتها.

8- صعوبات الدراسة :

قلة المراجع المتناولة لموضوع السحر والشعوذة .

صعوبة التعامل مع الرقابة وحرصهم على عدم المقابلة وذلك تحفظا لخصوصيات الزائرين .

حساسية الموضوع جعلتنا لا نتمكن من الوصول إلى الحالات أو بلوغها إلا بشق الأنفس .

تخوف كثير من المبحوثين حيث رفض البعض منهم التعامل معنا ظانين أننا من الأمن .

صعوبة التحكم في إجراء المقابلات مع المترددين على السحرة والمشعوذين.

9- خطة البحث :

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي لظاهرة السحر والشعوذة.

المطلب الأول: تعريف السحر والشعوذة

الفرع الأول: تعريف السحر

الفرع الثاني: تعريف الشعوذة

المطلب الثاني: نبذة تاريخية لنشأة السحر والشعوذة

الفرع الأول: نبذة تاريخية لممارسة السحر والشعوذة

الفرع الثاني: نشأة السحر عبر الأزمنة وفي الديانات

المطلب الثالث: أسباب إنتشار ظاهرة السحر والشعوذة

الفرع الأول: الأسباب الدينية للسحر والشعوذة

الفرع الثاني: الأسباب الاجتماعية للسحر والشعوذة

الفرع الثالث: الأسباب الاقتصادية للسحر والشعوذة.

المبحث الثاني : أنواع وأخطار السحر والشعوذة

المطلب الأول: أقسام وطبيعة السحر والشعوذة

الفرع الأول: أقسامه من حيث الساحر والجني

الفرع الثاني: أقسامه من حيث الأسلوب وعلاقته بالسحر

المطلب الثاني: أنواع السحر والشعوذة

الفرع الأول: ما يستخدمه الساحر

الفرع الثاني: ما يتعلق بالمسحور

المطلب الثالث :أخطار السحر والشعوذة على الفرد والمجتمع.

الفرع الأول :خطر السحر على العلاقات الإجتماعية

الفرع الثاني :خطره على الفرد.

الفرع الثالث :خطره على الصحة العامة.

المبحث الثالث :سبل الوقاية والعلاج

المطلب الأول:سبل الوقاية

المطلب الثاني:سبل العلاج

الفرع الأول: الرقية الشرعية و بعض وصفاتالعلاج.

الفرع الثاني:العلاجات لأنواع السحر.

المبحث الرابع : حكم علاج السحر بالسحر و موقف الدعاة من ظاهرة السحر و الشعوذة.

المطلب الأول:حكم علاج السحر بسحر.

الفرع الأول:من القرآن.

الفرع الثاني:من نصوص السنة.

الفرع الثالث:بعض أقوال أهل العلم.

المطلب الثاني:موقف الدعاة من ظاهرة السحر والشعوذة.

المبحث الأول

مدخل مفاهيمي لظاهرة

السحر والشعوذة

المبحث الاول : مدخل مفاهيمي لظاهرة السحر والشعوذة

يعتبر السحر من أخطر الأمراض التي تصيب الإنسان ،فهو أذى وخطر موجه لبني البشر فالسحر من الجرائم العظيمة . لكنها جرائم ظلت منسية في أغلب المجتمعات من القدم

المطلب الاول :تعريف السحر والشعوذة

ونقوم فيه بتعريف كل من السحر و الشعوذة لغة واصطلاحا

الفرع الاول : تعريف السحر

أولا : التعريف اللغوي للسحر

السحر لغة : له معاني عديدة بحيث تختلف حسب تشكيل وضبط الكلمة والاصل الثلاثي لها السين والحاء والراء فيطلق على الرجل ساحر من سحره¹ نجد كذلك أن السحر في اللغة يطلق على كل شيء خفي سببه مما نجده مثلا يقولون عن الشيء الشديد الخفاء خاف من السحر بالإضافة الى تسمية السحور سحورا ذلك للفترة الزمنية المحددة له والتي يقع خفيا اخر الليل ونجد ايضا عملون لفظ السحر على الخديعة لأنه يخفى سببه²

¹ محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، ج4 ، د. صادر ، بيروت، ص 349

² عمر سليمان الأشقر عالم السحر والشعوذة ، ط3 ، د. النفاس للنشر والتوزيع الأردن 1997 ص 69-70.

وجاء في لسان العرب ان السحر هو عمل تقترب فيه الى الشيطان ومن السحر الاخذة التي تأخذ العين كما حتى يضمن أن الأمر كما يرى وليس الأصل على ما يرى والسحر الأخبار وكل مالطف مأخذ ودقه فهو سحر¹.

ثانيا : التعريف الاصطلاحي للسحر

للسحر تعاريف عديدة من بينها :ماتوجه اليه من ابن خلدون والامام الغزالي

قام ابن خلدون بتعريف السحر في مقدمته كالآتي وهي علوم بكيفية استعدادات تقتدر البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر اما بخير معين او بمعنى من الامور السماوية والاول هو السحر والثاني هو الطلسمات².

وعرفه الامام الغزالي : السحر بأنه نوع يستفاد من العلم وبخواص الجواهر وبأمور حسابية غي مطلع النجوم فيتخذ من تلك الجواهر هيكلًا عبي صورة الشخص المسحور ويرصد به وقت مخصوصا من الطالع وتقرن به كلمات يتلفظ من الكفر والفحش والمخالف لشرع ويتوصل بسببها إلى الإستعانة بالشياطين ويتحصل من مجموع ذلك بحكم اجراء العادة أحوال غريبة في الشخص المسحور³.

¹ أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، ط1 ، د. صادر، ص 370

² عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الخضر مي ،مقدمة ابن خلدون ، ط3، د. التراث العربي ، لبنان ، ص 422

³ محمد محمود الباوي السحر في حكم الشرعي والقانون ، د. الأرقام ابن أبي الأرقام ، لبنان ، 2002 ، ص 12.

وعرفه العلماء المعاصرين :على أنه عبارة عن أمور دقيقة موعلة في الخفاء يمكن اكتسابها بالتعليم تجري مجرى التمويه والخداع تصد من نفس شريرة من عالم بالعناصر غير مباشرة أو المباشرة ¹.

ولقد ورد لفظ السحر في مواطن عديدة من الكتاب والسنة الشريفة ومنها مايلي :

ذكر الفخر الرازي لفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل أمر بمعنى لسبب ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع .

وذكر ابن قدامى في المعنى أنه عقد ورقي وكلام يتكلم به أو يكتبه أو يعمل شيئا يؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشرة وله حقيقة فمنه ما يقتل و مايمرض ويأخذ الرجا عن امرأته ومايغض أحدهما الاخر أو العكس ².

الفرع الثاني :تعريف الشعوذة

لغة : في المعجم الوسيط شعبة مهر في الاحتيال وراى الشيء على غير حقيقته معتمدا على خداع الحواس ، وزين الباطل لايهام الناس أنه حق ، فهو مشعبد وشعوذة شعوذة شعبة فهو مشعوذ ³.

إصطلاحا :هي خفة في اليد وأخذ كالسحر يرى الشيء بغير ماعليه من اصله في رأي العين ⁴.

¹ منال مروان مناجد ,المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الاماراتي " مجلة جامعة الشارقة المجلد

15،العدد02، كلية القانون ،جامعة الشارقة ،الامارات العربية المتحدة ،2018، ص13

² وحيد بن عبد السلام البالي ، الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار ،ط3، مكتبة التابعين ، القاهرة 1992 ،ص

16-17

³ أنيس ابراهيم أنيس وأخرون ، المعجم الوسيط ،لا.ط، ص 484 .

⁴ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي ، القاموس المحيط ،طبعة الفنية المنقحة المفهرسة ،مؤسسة الرسالة ،د.ت،لا.ن،ص

المطلب الثاني: نبذة تاريخية ونشأة السحر والشعوذة

عرف السحر والشعوذة انتشارا واسعا في كافة انحاء العالم وتأثيرا بالغاً مما تم ممارسته بمختلف طرقه بين الشعوب البيدائية والأمم الأخرى ذات الحضارات المختلفة على مر الزمان وصولاً الى مانشهده في عصرنا الحاضر من تفشي لتلك الممارسات في دول كثيرة والتي اصبحت حديث مختلف وسائل الاعلام والاتصال .

ويمكن بأي حال من الأحوال تحديد والوقوف عند الحقيقة الزمنية الحقيقية التي بدأ فيها السحر على وجه الارض بين بني البشر فلربما يكون قد استعمل من قبل الجن من قبل أن يخلق الله الانسان وذلك كون الجن خلقه قبل الانسان مصداقا لقوله تعالى " والجن خلقناه من قبل " ونخبرنا الأستاذ ابراهيم محمد الجمل في كتابه " جذور الشر " أن الساحر زورو ستر زاول مهنة السحر في بلاد الفرس قبل ظهور المسيح بحمسة آلاف سنة 5000 ق. م ويعتبر هذا الساحر واضع طرق السحر وأسسها التي سار عليها الكنعانيون والمصريون والهنود وغيرهم¹ وهذا ما يؤكد الدكتور عطوف محمد ياسين حيث يقول أن البحوث الاركودولوجية كشفت بأن مخطوطات المصريين القدماء والبابليين والاشوريين الراجعة الى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد تشير الى وصف سلوك المضطربين عقليا حيث كان يعتقد أن ذلك يعود لوجود الأرواح الشريرة فيها وكان يقوم بعلاج السحرة والكهنة² .

1- السحر في المجتمعات البيدائية :

السحر في أول الأمور التي اهتم بها الانسان واعتقد في وجودها وفي حقيقتها وتعاليمه وحرفه على الصخور ووضع لها التامثيل ولها ارتقى به أمر القراءة والكتابة فعمد الى الكتابة فترك مخلفات كثيرة

¹ ابراهيم محمد الجمل ,جذور الشر والحسد وإبليس من منظور إسلامي , .لا.ط , لا.د ، لا.ن , 1983 , ص 125.

² عطوف محمد ياسين ,علم النفس العيادي الاكليني ,د.العلم للمالين , ط1, لا.ن ، 1983, ص 25

بين مخطوط ومكتوب ومنقوشا قدما كلها أو جميعها تدل على مدى اهتمامه بالسحر ومزال الأمر على هذه الحالة الى يومنا هذا ¹.

2- السحر في الشرق القديم :

كان السحر في الشرق القديم وعند الاشوريين والبابليين والكالدانيين أساس كل شيء وذي طابع اعتقالي مرتبط بالدين فقد كانوا يعتقدون أن هناك مجموعة كبيرة من الأرواح تتحكم في الكون منها الشريرة ومنها الخيرية ينبغي التقرب من الأولى حتى لا يصاب الانسان بالآذى ومن الثانية اعتقادا منهم أن مفاتيح الأرزاق بين أيديها وللتقرب من هذه الأرواح كان الساحر يقوم بمناجاة الآلهة خاصة الإلهين "لاه وآنيه" معتقدا انهما المسيرين للكون وما يحتويه ².

أما السحر الكالدانيين فقد كان مرتبطا ارتباطا وثيقا بالكواكب التي كانوا يعبدوها معتقدين أن لها قوة كبيرة في التحكم في حياة ومصير الإنسان .

3- السحر عند المصريين :

اتسمت الحقبة المصرية بالإستعمالات الواسعة والمعقدة للسحر فقد أخبرنا القرآن الكريم الذي هو أصدق مصدر على الإطلاق أن المصريين بلغوا عظمت السحر لم يسبقها إليها أحد ويذكرنا بقصة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون يوم الترجي إذا كان ماجاء به السحرة شيأ عظيما أبهروا به جميع الناس حتى سيدنا موسى عليه السلام لولا أن تداركه الله عز وجل قال تعالى: ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا ۚ فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ۚ ﴾ ^(٦٦) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ^(٦٧) قُلْنَا

¹ صباح سميرة صغيرة أسماء , طقوس السحر والشعوذة في الحي الجامعي , دراسة ميدانية في الأحياء الجامعية ودوار ابراهيم بلوري سعيد لنيل مذكرة شهادة ليسانس 2012/2011.

² عطوف محمد ياسين , علم النفس العيادي الإكلينيكي , د. العلم للملايين , ط1, لا. ن, 1981م, ص 26.

لَا تَحَفِّ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾ طه: 66 - 68 تدل الآية الكريمة على أن ماجاء به سحرة فرعون يوم الترجي من سحر كان شياً عظيماً أبهروا به الجميع مما أوجس سيدنا موسى في نفسه من شدة هول مارأى وقد كان أهم ماميز هذه الفترة السحرية هي تلك الطقوس الجنائزية التي كانت تقام عند وفاة حكام مصر أو أهل أو أقارب فرعون وقد كان للمصريين كلمة يستمدون منها القوة لنجاح سحرهم تدعى هيكاو والتي وجدت منقوشة على التعاويذ والطلاسم والجعارين وغيرها من آثارهم ووجدت في ورقة البردي رقم 122 المحفوظة بالمتحف البريطاني بعض التلاوات والرموز السحرية التي كان يستعين بها السحرة المصريون في أعمالهم وطقوسهم¹ وقد اعتبر فرعون نفسه آنذاك الإله الوحيد في الأرض الذي يتحكم في الطقوس السحرية كلها ويخضع جميع مادونه لما يمليه عليهم من معتقدين بذلك أن هو الأعظم في إمتلاك المفاتيح السحرية ولا يمكن بأي حال من أحوال مظاهاته ، ولا يمكن أن يتكرر ذلك السر العجيب الذي كان يتمتع به المصريون القدماء وأودعوه لدى موتاهم حتى أصبح كل ما ينبش قبورهم أو يسرق مخلفاتهم أو يعبث بالمدفن معهم مصاباً بلعنة نسميه بعد ذلك من طرف علماء الآثار بلعنة الفراعنة وقد ثبت أن اصابت هذه الأخيرة كثير من الباحثين من علم الآثار لا سيما ما حدث للورد "كاترافون" والمستتر "كارتر" مكتشفي قبر تون غنج أمون ، فالأول توفي قبل انتهائه من كشف المقبرة للناس وكان أول ما حل به موت كلبه قبل تحقيق أمله أما المستر كارتر فقد نجى من الموت بأعجوبة يوم اكتشافه المقبرة بالذات وقد كان يعتز بعصفور من نوع " الكناري " يحتفظ به في قفص بديع بمكتبه قرب المقبرة وفي يوم اكتشافها التهمته أفعى كبيرة من نوع كوبرا هذا العصفور وتربصت للمستتر كارتر

¹ إبراهيم محمد , جذور الشر والسحر والحسد إبليس من منظور إسلامي ، لا. د. الكتاب العرب ، لا. ط. لا. ن. , 1983 , صفحة 126.

لتنهي أجله ولكن المكتشف لم يقصد مكتبه بعد الإكتشاف بل عاد الى القاهرة ليذيع النبأ وكلف بعض أتباعه نقل أمتعته .

قد يبدو للقارئ أن مثل هذه الحكايات ماهي إلا خرافات أو أوهام تم سردها في هذا المجال أو غيره لتضليل القارئ لآكن هي شهادات حسية من أصحابها بعد إكتشاف المقبرة .

4- السحر عند اليهود :

تتفق جل الدراسات التي أعدت في مجال ممارسة السحر أن اليهود يعتبرون ومنذ أمد بعيد أحد أكبر محترفي التجارة السحرية ومحتكري فيها وقد كانت ممارستها في بدايتها تمتاز بطقوس سحرية ضخمة في كل عملية ختان الأرواح إعتقادا منهم أن النسل اليهودي لابد أن يكون محميا من طرف الأرواح الغيبية من الختان إلى الزواج والانجاب ولعل أهم من إهتم بالسحر في اليهود هم أحبارهم بما كانوا يستنبطونه من كتبهم لا سيما الرحل منهم ولقد كان الالههم الساهر على نجاح طقوسهم السحرية يدعى ايهاهي هو الإله المكلف بحراسة الجبل مركز تلاقي الأرواح السحرية وأحبها من الشياطين ولقد أثبتت الدراسات التاريخية أناليهود كانوا ولا يزالوا يعتبرون من أكبر محترفي السحر مما ورثوا من أحبارهم منذ سحرة فرعون الى يومنا هذا ولعل أكبر المدارس والجمعيات المختصة في مجال السحر تقع أقرتها في الأحياء ذات الكثافة السكانية بباريس في فرنسا وفي نيويورك الولايات المتحدة الأمريكية والأحياء الشعبية بلندن ببريطانيا .

5- السحر في الهند :

تعبر الهند البلد الثاني في العالم الذي تنتشر فيه الطقوس السحرية ويعد سحرها من أكبر وأشهر السحرة بعد أحبار اليهود ويؤخذ السحر عند الهنود اسم مانترا غير أن الممارسات السحرية عظيمة

الشأن في هذا البلد لم تكن تؤدي في النهار أمام الملى بل ليلا في الأماكن المهجورة والمظلمة والقدرة كي يضمن الساحر حب الشيطان ورضاه¹

6- السحر في الديانة المسيحية:

تحدد الفترة المسيحية منذ ولادة سيدنا عيسى عليه السلام إلى أن رفعه الله إليه فلما ظلت المسيحية بما كانت تحملها من أوامر إلهية وإيمانا بها إزداد الاعتقاد بوجود الجن والشياطين واعتبروها أسباب إنتشار الأوبئة والأمراض الجسدية والفعلية بين الشعوب وبحيث يؤكد هذا القول (كون ولسون في سياق حديثه عن المسيحية فيقول كان الاعتقاد بوجود قطعات كبيرة الأرواح والأبلسة وهو ما يمكن اعتباره المساهمة الرئيسية التي قدمتها المسيحية في دراسة السحر ورغم أن الديانة المسيحية تحارب في تعاليمها ظاهرة السحر والشعوذة ومما ترتبط بها إلا أن هناك من أحبارها من كان مشبعا بالديانات اليهودية وكان لا يزالوا يعتبر السحر من أسمى معاني التحظر لديه غير أن سيدنا عيسى عليه السلام كان لكل هاته الظواهر بالمرصاد مرتكز على التعاليم الربانية له والمعصرة التي وهبها الله عز وجل إياه إبراء لأبكم والأبرص وإحياء الموتى ويكلم الناس بالمهد ولربما يكون هذا مأخذ عليه أغلبية الرهبان² الذين تدارسوا الأناجيل على إستمرارية إستعمال السحر في مداواة مرضاهم وأصبح علاج المرض برفق وحنان عمل بتوجيهات وتعاليم الإنجيل التي كانت أصلا وحيا من الله عز وجل التساييح المشروعة في وقت سيدنا عيسى وخالفها أصحابها وعادت الممارسات السحرية تستعمل كما كانت قبل ظهوره.

¹ حميس عادل بدراني خيرة، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، تخصص سوسولوجيا العنف الجنائي، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة الجليلي بونعامة، خميس مليانة، 2016، ص54

² محمد فريد وجدي، دائرة معارف القرن العشرون، الرابع عشر، العشرين، المجلد الخامس، دار الفكر، لبنان، دون سنة النشر، ص64

7- السحر في الإسلام :

أثبتت جل الدراسات التاريخية والدينية أن جميع الأفعال المخالفة لشرائع وجدت في الفترة التي اطلق عليها المؤرخون العصر الجاهلي وهي المرحلة التي سبقت ظهور الإسلام ففي هذه المرحلة وجدت الفتاة حية واصبح الرجل إذا ولدت له بنت ضل وجهه مسودا وهو كظيم من العار الذي حل به ولا يسمع له كلام إلا بعد ستر ذلك العار بدفن تلك المولودة المسكينة حية لا تحمل من مجتمعها إلا صرختها بعد الولادة أو نظرة حنان من إمها والأمة الجاهلة عامة في هذه المرحلة والعرب خاصة باحتكاكهم مع غيرهم من الشعوب أخذوا عنها الكثير من العلوم التي كانت تجهلها خاصة المتعلقة بطرق العبادة وعالم الغيبات فقد آمنوا بالعبادات الوثنية الضمنية وآمنوا اشدوا ايمانا بالخرافات والطلاسم والسحر والجان وغيرها من جميع اصناف السحر ومايتصل به مثل الكهانة والعرافة والانقسام بالأزلام .

والكهانة هي : الإطلاع على أمور غيبية تحدث لشخص ماء في المستقبل أوقعت له دون علمه يدخل في التكهن للتنبؤ بواسطة وسيط يكونو اما صنما او تابعا أو التكهن بحركة الطيور او تفسير الأحلام وقد كان يقوم بها أناس موهوبون لهم قدرة خارقة وخفية ملهمة لهم من طرف الآلهة والأرواح¹ وقد كان الكاهن في هذه الحقبة من أحب الناس واوقرهم وأكثرهم صمعة بل وحاكما في قومه ومستشارا لدى القبائل الأخرى خاصة اذا كان يتمتع بصمعة طيبة وصدق نشاطاته في إبلاغه في غيبات الأشخاص قد امتاز بعض ممن كانوا كهانا بشدة ذكائهم ومعرفتهم بعواقب الأمور مثل (أصبحة بنت الحلاج) وكانت من أشراف المدينة اشتهر عندهم بكثرت صوابه وسرعة إدراكه للعواقب فقال الناس ذلك بوجود تابع لهم من الجن كان يعلمه الغيبات².

¹ جواد علي ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج6 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1970 ، ص 761

² نفس المصدر السابق، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ص 762.

أما العرافة فهي : درجة أقل من الكهانة يختص فيها بإدراك الأمور التي وقعت من الغيبات دون الاطلاع على ماسيجرى مستقبلا ولعل الفرق الموجود بين الكهانة والعرافة هو ما جاء من أخبار في تاريخ العرب قبل الإسلام الذي يرى فيه صاحبه أن الكهانة هي التنبأ بواسطة تابع أما العرافة فتكون بالملاحظات والاستنتاجات ومراقبة الامور إذ لم يكن العرافين اتصال ببيوت العبادة والأصنام .

وقد إشتهر العرب كذلك بالقيافة والقيافة هي تتبع آثار الشيء كوطأة قدم الرجل أو البعير وإطلاع الناس عليه وهي من الأمور التي إختص بها العرب ويراعوا في إستعمالها اضعف الى ذلك الفراسة والاستسقام بالأزلام وجاءت بعثت المصطفى صلى الله عليه وسلم للبشرية جمعاء يرفع بها عين الجهل والجاهلين وظلمت الفقر عن الفقراء ويعيد الامور الى مسارها الصحيح بعد ما جاءها أهلها عن طريقها السوي ، فتغيرت أحوال البشرية جمعاء وساد العدل ورفع الظلم وأقبل العلم وأدبر الجهل وولت جميع الصفات المتعلقة بكل ماهو غير حضاري ، فرسالة محمد صلى الله عليه وسلم وهي التي أعطت للمرأة مكانتها الحقيقية في العيش وعلمتها كيف تتصرف بحكمة وذكاء وعقل منور بالعلم والايمان بعدما كانت من قبل تؤاد حية بل وحتى زواجها كان مبنيا على أسس زيناوية هذه الرسالة شكمت الجمل وأقفته عند حد لا ينبغي له تجاوزه في معاملته مع الآخرين ، علمته لما خلق؟ وكيف يتصرف مع غيره دون ائذائهم ؟ اذهبت عنه الرجس والإعتقادات الفاسدة التي كانت مسيطرة على عقليته المتحجرة المبنية على عبادة الأوثان والخرافات ودجل والسحر وبينت البشرية جمعاء أن السحر رغم وجوده لا يمكن أن يضر أو يؤذي شخص إلا بإرادة الله عز وجل ولهذا ذم القرآن الكريم الكاهن ووصفه بفة قبيحة فقال تعالى "لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ" والطاغوت كما جاء في بعض التفاسير هو الشيطان أو الساحر لأن كلاهما يخدم الآخر فهما وجهان لعملة واحدة هي السحر والكفر وقال تعالى "قَالَ تَعَالَىٰ: هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنْ دُونِ الْعِلْمِ فَذَقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ كَافِرِينَ" وهذا هو السحر والكفر.

ءَامَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٠﴾ النساء: ٦٠ بما كان أهل الجاهلية يزعمون الرسول
صلى الله عليه وسلم أنهم آمنوا بما أنزل عليه ومأنزل من قبله من الكتب لكن يريدون التحاكم في
خصومهم إلى الطواغيت والكهان والسحرة والشياطين عوض الإحتكام أمام الرسول صلى الله عليه
وسلم وقد نزلت هذه الآية في حق يهودي اختصم مع مسلم منافق فكان هذا الأخير يدعوا
اليهودي الى الإحتكام الى كاهن أمام اليهود فكان يجذب الإحتكام الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لأنه كان من أهل الكتاب لا يقبل الرشوة فاصطلاحا أن يتحاكما إلى الكاهن من جهنية أو
من المدينة أو كعب بن الأشرف فنزل الوحي يوبخ ذلك المسلم المنافق ¹ فالإسلام منذ مجيئه منقذ
لل بشرية ، قطع الطريق أمام السحرة والكهان بالمعجزات التي صاحبت سيد المرسلين و فرق بين
ماهو حق ينبغي أن يتبع وماهو باطل يجب تجنبه ،وقد ورد في كثيرا من الأحيان على أهل السحر
والكهانة لما إتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسحر والتكهن لما رأوه في عظمت الآية
القرآنية وقد كان للكاهن أسلوب خاص في كلامه عند التنبؤ والتكهن وهو أسلوب السجع لذلك
عرف بسجع الكهان وقد امتاز سجعها هذا الكلام غامض وتعايير مبهمه لا يمكن أن يفسرها إلا
الكاهن وهي الطريقة التي تتطلبها مهنة التكهن حتى لا يكون الكاهن ملتزما أونادما على كلامه في
حالة ما لم يقع ماتكهن به ، وحتى يتمكن من أن يجد مخرجا لما وقع فيه ولم يقف عن هذا الحد
بنفيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة الكهانة والسحر والقطع الطريق حتى امام الشياطين
التي توحى لأصحابها زخرف القول والتي كانت مدد وقوة الكهان قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ
الْكُوكَبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ الصافات: ٦ - ١٠

¹ تفسير الطبري ، ج2، ط5، لاد، ص 521.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مِثْلَ ثَحَالُثٍ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۝٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدًا لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمِعْ أَلاَّنْ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ۝٩﴾ الجن: ٨ - ٩ ففتح الاسلام الطريق أمام كثير من أهل الجاهلية ليتداركوا أخطائهم ويتوب إلى الله توبة نصوحة معلنين للبشرية جمعاء أن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم لا يمكن أن يأتي به لا كاهن ولا ساحر ولا غيرهم من البشر بل ويتقنوا أن مايقوله محمد صلى الله عليه وسلم ليس بشعر أو سحر ،إنما هو عين الصدق وهو الحق الذي لا يأتي بعده حق .

إن الإيمان بالله وحده والتدين بالعقيدة الاسلامية السلمية غير مفاهيم المؤمن التي كانت سائدة آنذاك من إيمان بالسحر والشعوذة والتكهن ومايرتبط بهم إلى التداوي بالقرآن الكريم والسنة النبوية المشروعة ،إن القرآن الكريم مليء بالآيات التي تطمئن النفس وتعيد لها قوتها الروحية التي بها تستقر وتقوى عزيمتها للسيطرة على العالم الخارجي بها ولا تخلوا السنة النبوية الشريفة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم .

8- السحر في الوقت الحاضر :

يحدثنا الأنثروبولوجي الشهير " برونيلومالينوفيسكي " عن نتائج دراسته الحلقية في جزر " التبرياند " أين يعيش مجتمع يصفهم بأنهم زراع بساتين مهرة يعملون بجد ونشاط لانماء محصولاتهم الزراعية فيقول :كان هاؤلاء ورغم توافر المياه للري والأرض الصالحة للزراعة والوسائل التكنولوجية لمعالجة التربة المصنوعة من الحجارة والخشب ورغم أنهم ينتجون أكثر مما يحتاجونهم بل وضعف مايستطعون تناوله إلا أن لجوئهم إلى الإجراءات السحرية كان لا بد منها فساحر البساتين له وظيفته الهامة في القرية ولا تعلوه منزلة ¹.

¹كاراميلو اليزونتولوسون ، السحر بنية اجتماعية ورمزية بيكاليس م-ج-ف ، ط1، لان، لا.د.د.ت ص 142.

ويذكر التاريخ حادثة الراهبة " ماجد لين دي لاکروز " التي دخلت دير سانت ايزابيل دي لوس أنجلس بقرطبة وهي في سن السابعة عشر إذ كانت تحدث لها نوبات يغمى عليها فيها وتكلم وتتنبأ بحوادث تقع في بضعة أيام وتأتي من الأعمال الغريبة مأدهش الناس فذاع أمرها بين أهل ايسبانيا ووصارت موضع إحترام وتبجيل جميع الطبقات حتى عدوها في مصاف القديسات وكان يشك في أعمالها وتنبؤاتها الكاردينال " جوان دي امنيل " وكان ملم بالعلوم الغامضة وأساليبها ودرس كثير عن الشياطين وظواهر أعمالهم فلم يصدق كل ماتأتي به هذه الراهبة من أعمال خارقة ، ولم يعتبر مصدرها قوة إلهية بل على العكس إعتبرها مس من الأرواح الشريرة وإستمر الحال مع هذه الراهبة مدة تسعة وثلاثين عاما حتى مرضت وأشرفت على الموت عندها إعترفت دموعها الغزيرة أنها منذ دخولها الدير كانت تعمل سلطة وإمارت وإرشاد روحين شريرتين إسمهما " بوتوروبوفاليان " كان يظهران لها على هيئة رجلين من الأقرباء .¹

وقد أخبرنا " كراميلوايزون تولوا سانا " عن تلك العرافة والساحرة في آن وحد في ايسبانيا حيث كانت تقوم بقراءت ماضي ومستقبل الناس وحل مشاكلهم على ورق اللعب ويصدقها كل من يذهب اليها نظرا لما كان يتخبط فيه الناس من الآفات الإجتماعية .

يقول الشيخ أحمد حسن الباقوري " لا أحد يستطيع أن ينكر وجود المادة والدنيا ، وكذا على تخلقاته في الروح وبالتالي الروح لا تنقلب إلى مادة العكس صحيح "

نحن الآن في عصر العلم قدوما لنا هاته الطائرة التي من خلالها تقطع المسافات الكبيرة وقد قارنا هذا العمل بالسحر فهو بالتالي لا يستطيع أن يمدنا بأي شيء إلا أن الناس يعتقدون بأي بعض صور السحر تترك أثر كبيرا في إنتشار الخرافة داخل المجتمع ويمكن تقسيمها إلى أن :

¹ نفس المصدر السابق ، الصفحة 157

الخرافات من مخلفات الماضي البعيد والسبب الذي جعل الإنسان يلجأ إليها هو العجز والضعف والخوف.

الممارسة السحرية تبعث في نفوس الناس الطمأنينة وكذا الشعور بأنهم يستطيعون التحكم في بيتهم كما حدثنا محمد كمال من وجود السحر في عالمنا المعاصر يقول كالسحر كما يقرر " فرايزر " مرحلة حضارية لا بدة من تقريرها¹.

فمما سبق ذكره فيما يخص الخلفية التاريخية لظاهرة السحر والشعوذة عبر الأزمنة والديانات يعد شيئاً قليلاً مقارنة مع الواقع ولعل كل ماجاء في هذا المجال هو نماذج لبعض الشعوب والدول التي تعتقد في السحر إعتقاداً كلياً وتمارسه لأن البحث حول السحر والشعوذة عبر الأزمنة والديانات والمجتمعات يحتاج إلى وقت طويل وجهد كبير لدراسته وذلك يشترط العيش مع الشعوب التي نريد دراستها ودراسة ثقافتها والقيام بأعمالهم كما ينصح بذلك "ماينوفسكي" صاحب المنهج الوظيفي.

المطلب الثالث: أسباب انتشار ظاهرة السحر والشعوذة:

يعود سبب الإستعانة بالسحرة والمشعوذين والتوجه إليهم لأهداف عديدة لا تكاد تحصى نظراً لتأثير السحر والشعوذة على معتقدات المجتمعات والتصديق الجازم به، فنجد الكثير من فئات المجتمع يسعون بجد لتحقيق أهدافهم المختلفة ولعل أنه السبب الرئيسي في ذلك لعدم إهتمام التشريعات بسن نصوص قانونية توضح جرم هذه الأعمال وردع كل من يمارس السحر والشعوذة ومن يلجأ إليهم، يتسبب لنا توفر عدة اسباب التي أدت إلى إنتشار الظاهرة من بينها ماسندرس في الفروع التالية:

¹ عاطف مصطفى، السحر في عالمنا المعاصر، لاد، لاط، العدد الأول، يناير 1979، ص 118

الفرع الأول :الأسباب الدينية للسحر والشعوذة

يعتبر عامل الدين أبرز أسباب الذي يؤثر في المجتمع من الناحية التكوينية والتعاشية، فالفرق شاسع بين مجتمع متدين محتفظ بالمبادئ الدينية الحميدة وآخر مجرد منها مما ينتج عن ذلك أعمال تدمر المجتمع بأفعال مخلة لا حصر لانعكاساتها السلبية ومن بينها انتشار أعمال السحر والشعوذة لتوضيح ذلك نذكر بعض هذه الأسباب كالآتي¹:

أولا :ضعف الوازع الديني .

ثانيا :إضمحلال العقيدة في كثر من نفوس الناس.

ثالثا :البعد عن منهج الكتاب والسنة.

الفرع الثاني :الأسباب الاجتماعية لسحر والشعوذة.

ساهمت الحياة الاجتماعية بشكل كبير في انتشار أعمال السحر والشعوذة التي لأبسط الأمور يلجؤون للقيان بها طلب تنفيذها من المختصين بممارستها وسنذكر أبرز الأسباب الاجتماعية كالآتي:

أولا:البغض والتشاحن أمام الناس وكراهية بعضهم البعض وتمني زوال النعمة على الغير.

ثانيا:الرغبة في إلحاق الضرر بالغير لأبسط الأمور.

ثالثا:السعي وراء المكانة الاجتماعية والشهرة.

رابعا:المشاكل الاجتماعية المختلفة والجهل وغياب الوعي والتقليد الأعمى لطقوس وأساطير وخرافات شعبية .

¹أسامة بن ياسين المعاني، الصواعق المرسلة في تصدي المشعوذين والسحرة، دار المعالي عمان لاط، لان، 2000، ص 203.

الفرع الثالث : الأسباب الاقتصادية

وهي أسباب عديدة نظرا لما تتطلب الحياة اليومية للأفراد من حاجيات ومستلزمات لمواصلة حياتهم وتحقيق أهدافهم فنذكر مايلي :

أولا : الرغبة في تولي أعلى المناصب

ثانيا : الاعتقاد بالسحرة والمشعوذين علة أنهم لهم قدرة على تحقيق المبتغى إليه من نجاح دراسي والعملي وغير ذلك ، مما يحقق لهم دخلا وفيرا من المال والهدايا فيتواصلون في ممارسة أعمال السحر والشعوذة.

المبحث الثاني

أنواع وأخطار السحر

والشعوذة

المبحث الثاني : أنواع وأخطار السحر والشعوذة

المطلب الأول : أقسام وطبيعة السحر والشعوذة

الفرع الأول: أقسامه من حيث الساحر والجنى

ينقسم السحر من حيث فعل الساحر والجنى إلى قسمين رئيسيين هما القاعدة والخادم

أولا القاعدة: فالقاعدة هي العمل الذي يسقى أو يؤكل عن طريق الفم ويصل أثره إلى المعدة ثم من خلالها إلى باقي الجسم أو العمل الذي يرش على الأرض في المنطقة التي يمر منها المسحور , وهي في الغالب ما تكون عتبات البيوت أو أعتاب المحلات أو ما شابه ذلك , أو يدفن في التراب أو يرمى في الماء أو ما شابه ذلك¹

فما هو السحر؟ المأكول والمشروب , والمرشوش؟ وما هي أعراضه؟

1- السحر المأكول والمشروب: تختلف طرق توظيف المادة السحرية من قبل الساحر على حسب هدفه وصلاحياته وبحسب حال المطلوب وما يتعلق به من أخلاط وأمزجة وهو قسمين سحر يعتمد فيه على المواد السامة وتراكيب كيميائية يراد به ضرب الجهاز العصبي والمخ وكل أجهزة الجسم ويسمى بسحر الخواص وهذا النوع غالبا يراد به قتل الضحية أو إصابته بالجنون أو اضطراب عقلي وعصبي أما النوع الثاني فهو الذي يدخل في عملية السحر المعروف والتي يكون فيها الإستعانة بالشياطين وهو أيضا يتم توظيف فيه مواد سامة ونجسة أو أعضاء بعض الحيوانات وهذا يختلف بحسب الغرض من هذا السحر هو تفريق أو قرض أو محبة ونحو ذلك , وكثيرا ما يكون

¹ يحيى بن موسى الزهراني، السحر و خطره، لا.د، لا.ط ، لا.ن، د.ت، ص3.

الرجال ضحايا هذا النوع من السحر , حيث أن بعض النساء يذهبن إلى الساحر لكي يسحر لها زوجها للمحبة ثم يطلب منها الساحر وضع المادة السحرية في الطعام وهي لا تعلم انها ستطعم السم لزوجها ويقتله ببطيء وأن الساحر الخبيث لا يهتمه زوجها فهو يتبع الطقوس التي تملئها عليه الشياطين ولا يكثرث للمسحور هل يمرض أو يموت .

2 - وأعراض السحر المأكول أو المشروب:تختلف بحسب نوع هذا السحر وغالبا توجد أعراض تشترك عند المصابين به نذكر منها¹

آلام في البطن مستمر مع عدم وجود سبب طبي

غثيان وتقيء مستمر في بداية الحالة ويزداد وقت الرقية وأحيانا يحصل اسهال شديد

صداع في كامل الرأس

انعدام الشهية وتراجع سريع في الوزن

ضيق في الصدر

تساقط في الشعر

ثانيا: السحر المرشوش:يتكون هذا السحر من أشياء التي هي قابلة للرش (كالماء والتراب والحبوب والملح) فيأخذها الساحر ويقرأ فيها طلسم وتعاويذ ثم ينفث فيها وبعدها يأمر أن ترش في هذا المكان الذي هو مستهدف بالسحر ومن أعراض هذا النوع من السحر

¹ قناة خليفة الراقي لنشر كل ما يتعلق بالرقية الشرعية والأمراض الروحانية , السحر المأكول والمشروب أعراضه وعلاجه ,

07\06\2020 اطلع عليه

. <https://www.youtube.com/watch?v=tJY8QWpVbSo>.22\05\2022

ألم في الأرجل

الفشل الثقل في الركبتين لا يستطيع المشي عليها

الحرارة في القدمين

التخيلات في اليقظة أو في النوم¹

القسم الثاني :الخادم: هو من شياطين الجن ,ينفث تضاريس السحر الموجودة على القاعدة, ويتوكل بها ويكون الأمر لكبار الشياطين من الجن هم خدام الطلاس والأسماء الشيطانية , فيأمرهم الخادم فينفذ ما أمره به الساحر من السحر , مثال ذلك يقرئ عزيمته الشيطانية أو يكتب طلاسمه ثم يقول بتوكل على شياطينه , بقوله " توكلت يا خدام هذه الطلاس أو العزائم بالتفريق بين فلان ابن فلانة وفلانة بنت فلانة فتقوم الخدام بالخدمة فيبدأ السحر وتبدأ معانات المسحور"².

العلاقة بين القاعدة والخادم: ومنه فإن القاعدة والخادم هي علاقة تبادلية موجودة في عالم السحر , يقوم الشيطان بتنفيذها بأمر من الساحر مقابل ذلك يقوم الساحر بتنفيذ أمر الشيطان بالقيام بأعمال لا ترضي الله .نسمي هذا السحر بسحر القاعدة والخادم لأن الشيطان يخدم الساحر والساحر مقابل ذلك يخدم الشيطان بطاعة أمره . " مثال ذلك الساحر يضع عقد ويضع شروط وينفث فيها الأوامر أنا أريد فلان يصبح مجنون مثلاً وينفخ على العقد ويربطها ويضعها في مكان ويأمر الشيطان أن يجلس على عقد سحر القاعدة والخادم"³.

¹ مركز النور الراقي أبو خالد المغربي, أعراض السحر المرشوش , 6 أعراض لا تكون إلا عند صاحب السحر المرشوش , قبل أربع سنوات , أطلع عليه في 14\04\2022. https://www.youtube.com/watch?v=rS_33dA_Tvc

² محمد الأزهرى , سحر المحبة و مصائبه الخفية , قبل سنة , اطلع عليه

³ د. جمال محمد الزكي, الرقية الشرعية , ط1 ألفا للنشر و الإنتاج الفني, لا.م , 1431 هـ \ 2010م, ص140

الفرع الثاني: أقسامه من حيث الأسلوب وعلاقته بالسحر

أولا: الكهانة والعرافة وعلاقتها بالسحر

1. مفهوم الكهانة:

قال ابن كثير " الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان , ويدعي معرفة الأسرار "¹ الكهانة إدعاء علم الغيب ولقد وردت أحاديث نبوية وآيات قرآنية تؤكد تحريم الكهانة , الكهانة في الشريعة الإسلامية :ذكر علماء أهل السنة والجماعة أن لفظ الكاهن في القرآن الكريم جاء في سياق الذم ونفيه عن رسول الله ﷺ كما قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ ﴾ الطور: ٢٩ .

وجاء في السنة النبوية بيان كذبهم وخداعهم للناس والنهي عن الأكل من كسبهم جاء عند البخاري ومسلم "عن عائشة رضي الله عنها قالت " " قلت يا رسول الله إن الكهان كانوا يحدثونا بشيء فنجداه حقا " قال : "تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها في أذن وليه , ويزيد فيها مئة كذبة "²

¹ مجد الدين المبارك بن محمد الجزري, غريب الحديث والأثره, لا.ط, قطر, لا.ن, ص96, بتصرف.

² أخرجه مسلم في صحيحه , كتاب السلام , باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان , (2228), تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي - بيروت 1750\4.

وقد بين ابن حجر رحمه الله في الفتح¹ " أن الكهانة إدعاء علم الغيب كا الأخبار على ما سيقع عن طريق السبب " أي من يتوصل بأي سبب كان إلى أنه يقول سيحدث كذا وكذا فإنه وقع في الكهانة والكهانة كما قال ابن حجر رحمه الله لها أربعة أنواع²

1. أنواع الكهانة :

أولاً: هو الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ذكرناه " أن الجن يصعد إلى السماء ويركب بعضه على بعض ويستمع ما يكون بين الملائكة مما قضاه الله عز وجل في الأرض ويلقيها لمن تحته حتى يلقيها في أذن الكاهن³ .

ثانياً: الشيطان وذلك أن الجني الشيطان جنس الشيطان , فالشيطان لما يوالي شخص موالاة قريبة أي الكاهن يخبره من ما لا يطلع عليه غالباً مما وقع ووقع فيخبره بشيء في الغالب أن الآدمي لا يطلع عليه غالباً أو يطلع عليه من قرب ولا يطلع عليه من بعد مثال ذلك (ما يكون خارج المنزل لا ندري عنه شيء لو أخبر شخص هنا في المنزل بما وقع في الخارج دون أي وسيلة أو أي اتصال بما وقع هناك فإنه يدخل ضمن الكهانة .

ثالثاً : يكون عن طريق الظن يقول ابن حجر رحمه الله يقوى ذلك إذا أكثر من الكذب فيه لأن الكذب بوابة الشياطين يدخل على العبد

¹ شهاب الدين أبو الفضل , محدث وعالم مسلم , شافعي المذهب , لقب بعدة ألقاب منها ابن حجر , (شعبان 773هـ\1371م- ذو الحجة 852هـ\1449م).

² ابن حجر العسقلاني, فتح الباري شرح صحيح البخاري, لا.ط , مصر , 773-852م, ج.10. ص220 بتصرف.

³ أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده , مسند المكثرين من الصحابة , (8048), تحق : شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد , آخرون , مؤسسة الرسالة , الطبعة : الأولى , 1421هـ-2001م, 3\416, إسناده حسن.

رابعاً : يعتمد على طريق العادة والتجربة مما وقع سابقاً أنه سيقع كذا وكذا ويقول ابن حجر رحمه الله أن هذا النوع أيضاً هي السحر بمعنى حسب التجربة في تلك السنة وقع ذلك الشيء فيتوقع ما سيقع بعدها مثال ذلك في التاريخ الفلاني سيحدث انفراج للأمة كانتصار مثلاً على اليهود أو يقول سينزل الشر على الناس في السنة الموالية أو في ذلك العام هذا كمثال لو أستدل شخص مثل

ما ذكر الله تعالى في سورة الكهف قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ

وَأَزْدَادُوا تِسْعًا﴾ الكهف: 25 لذلك يجب على المسلم أن يحذر فإنها تؤدي بعقيدة الإنسان إلى مالا تحمد عقباه لأنها هذه طريقة الكهان مثل هذه التكهّنات في ألف مرة أو مئة مرة أو أربعين مرة يقع منها شيء واحد لذلك النبي ﷺ عندما أخبره على استماع الجن فقال أنه يكذب معها مئة كذبة حتى لو وقعت قال أنها كهانة قد يقع منه ما يقع فيكون كهانة فثبت عن رسول الله ﷺ عند الطبراني وغيره¹

الفرق بين الكاهن والعراف : قال البغوي رحمه الله² "العراف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على المسحور " أي العراف يتكلم على أشياء مضت قال هذا هو العراف يخبره الشيطان أن فلان هو الذي سرق أو سحر وهذا ليس بصحيح لأنه يكذب أما الكاهن فهو الذي يخبر على المغيبات في المستقبل , فالفرق بين العراف والكاهن هو

أن العراف يخبر على ما مضى أما الكاهن فيخبر على ما سيأتي .

¹ رواه البازار عن عمران بن حصين , ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس , قال انه صحيح (355)(18)(162).

² الحافظ البغوي إمام حافظ وفقهه ومجتهد .

قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَهِ النَّاسِ ۝٣ مِنْ شَرِّ
الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ ۝٦﴾ الناس: 1-6

هذه الوسوسة التي يلقيها الشيطان في صدور الناس هي التي يعلمها بمعنى أنه هو الذي وسوس بها وهو الذي ألقاها في قلب الإنسان . وقال ابن تيمية ¹"العراف يشمل الكاهن والمنجم والرمال " كل هؤلاء قال أنهم عارفون. ومنه فإن علاقة الكهانة والعرافة بالسحر تتبين في أمور منها.

كونهما متشابهان له من الأخبار بما يخفى على الآخرين.

أن فيهما إدعاء لعلم الغيب كحال السحر .

أنهما طريق لفتح باب الخرافة , و الدجل والتعليق .

أنهما سبيل لسلوك الطرق المحرمة للوصول إلى المغيبات .²

ثانيا :التنجيم

مفهوم التنجيم: هو الاستدلال بالأحوال الفلكية على ما يقع في الأرض , بمعنى أن المنجم يربط ما يقع في الأرض بالنجوم بحركاتها , وطلوعها وغروبها و اقتترانها وافتراقها وما أشبه ذلك , والتنجيم

¹تقي الدين أبو العباس الملقب بابن تيمية, مفسر وفيلسوف وفقهه, (1263\01\22-1328\09\26).

²عبد المجيد بن سالم المشعي, التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الاسلام, لا.ط, لا.ن, ص117.

هو نوع من السحر والكهانة وهو محرم لأنه مبني على أوهام لا حقيقة لها فلا علاقة لما يحدث في الأرض لما يحدث في السماء.¹

والتنجيم بالانجليزية astrology هو مجموعة من التقاليد والإعتقادات حول الأوضاع النسبية للإجرام السماوية والتفاصيل التي يمكن أن توفر معلومات عن الشخصية والشؤون الإنسانية , ويعتبر علم التنجيم من العلوم الزائفة أو الخرافات² المنجم هو الذي يستدل بالنجوم على الأحداث الأرضية ينظر في النجوم إذا بلغت أماكن معينة أو مواقع معينة على خطوط معينة في أشكال معينة مثلاً يقول الآن سيقع حرب سيحدث كذا... الخ. عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ "من أقتبس علم من النجوم فقد أقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد" يعني أن الله سبحانه وتعالى جعل النجوم زينة من السماء رجوم للشياطين وعلامات وعلامات لتهتد وبها في ظلمات البر والبحر³

المنجمون سحرة لأنهم يعتقدون أن النجوم تؤثر كما يؤثر السحر وكل إعتقاد لغير الله سبحانه وتعالى كلها شرك أو من وسائل الشرك⁴ كان البابليين من الكلداف هم الممتحنون لهذا النوع من عبدة الكواكب يستلهمون منها كل ما يحتاجونه من تصوراتهم السحرية , بحيث كانوا ينعمون أن القوى المغناطيسية للكواكب هي المدبرة لهذا الكون وهي التي تخبرهم بمصير و مستقبل الإنسان ومنها تصدر الخيرات والشرور والسعادة والنحوس ويعتبر هذا النوع من السحر من أصعب الأنواع

¹ فتوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين , طريق الإسلام , 2006\12\17 , اطلع عليه

<https://ar.islamway.net..14\05\2022>

² نحو علم التنجيم, المنجم العالمي , مجلة شتاء ربيع , 2005\المجلد3\رقم2,

³ أخرجه أبي داود في سننه, كتاب الطب ,باب في النجوم(3905),تحق: محمد محي الدين عبد الحميد,المكتبة

العصرية,صيدا_بيروت,4\15, قال عنه الألباني: حديث حسن.

⁴ صالح الفوزان , تعريف التنجيم وما حكمه , قناة سلمان الفارسي , شرح درر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد قبل سنة

, اطلع عليه 8\6\2022 . <https://www.youtube.com/watch?v=BUFq2brkNrA> .

لأنه يتطلب معرفة قوية للكواكب وما يتصل بها من صعود وهبوط وإبتعاد وقرب لبعضها البعض. لأن كل تحرك ولو بسيط لها . له معنى يختلف عن الآخر . وهذا النوع لم يندثر مع الكلدانيين , بل مازال قائما في عصره ومازالت فئة كبيرة من الناس ولا سيما المثقفين في الجزائر يؤمنون به إيمانا راسخا وهو ما أصبح يطلق عليه في الجزائر بالبرج أو الأبراج وينقسم إلى اثني عشر برجا . يناسب كل برج في تسميته بحركات للكواكب معينة وتتلخص هذه البروج في "الحمل , الأسد , العذراء , الميزان , العقرب , القوس ... الخ" حيث يتحكم كل برج في مرحلة من مراحل حياة الإنسان . ولهذا صنف تصنيفا زمنيا متماشيا مع شهور وأيام السنة¹ علم الفلك ينقسم إلى أقسام إذا كان المقصود منه معرفة الأحوال الجوية بمعنى متى يدخل الصيف و الشتاء والربيع والخريف أو المطر متى ينزل بحيث يعرفون أن النجم متى ظهر فإنه يكون كذا وكذا هذا ما قال عليه الله سبحانه وتعالى "وبالنجم هم يهتدون" النحل 16² يعني هي علم ات لدخول الصيف والشتاء حركة الفلك يعرفون عندما ينظر إلى النجم القطبي أو إلى غيره يعرف الشرق والغرب وبالتالي يستطيع أن يسير سواء في ضللمات البحر أو ضللمات البر وهذا يهتدون به عند السفر أما إذا كان ينضر في النجوم من أجل أن يعرف الغيب فهذا ليس صحيح قال تعالى (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ) فلا يعلم الغيب إلا الله وحده سبحانه علام الغيوب أو من إرتضى من رسول عن طريق وحي من الله أما أي إنسان آخر من البشر مهما إرتفع في رتبته ومهما صار له مكانه فإن الادلة الشرعية كلها تدل على أنه لا يمكن أن يعلم الغيب إلا بوحي من جبريل لأحد الرسل فيخبره بما فيه من مصلحة .³ وللتنجيم أنواع ومن أنواعه علم الطلاسم فعلم الطلاسم مرتبط ارتباط كلي بما يسمى علم التنجيم والفلك الطلاسم في علم السحر هو خطوط وأعداد يزعم

¹ مبارك الميلي رسالة الشرك ومظاهره , دار البحث , ط3, قسنطينة 1982.

³ علم الفلك والغيب والتنجيم , الشيخ محمد العريفي , قناة WFM90 اطلع عليه 2022\5\6

كتابتها أنه يربط بها روحانيات الكواكب العلوية بالطبائع السفلية لجلب محبوب أودفع أذى , وهو لفظ يوناني لكل ما هو غامض مبهم كالألغاز و الأحاجي¹ روى عبد بن حميد عن رجاء بن حبه أن النبي ﷺ قال "إنما أخاف على أمتي التصديق بالنجوم و التكذيب بالقدر و حيف الأئمة"² معناه أن النبي ﷺ أكثر ما يخاف أن تقع الأمة الإسلامية في تصديق هذه المعصية وهذا من باب التحذير فقد حذرنا عليه الصلاة والسلام من التنجيم وإتباعه , والمراد بأئمة أمة آخر زمان الذين يقل فيهم الدين وللتنجيم علاقة بالسحر من حيث التكذيب والافتراء على الناس ومن هذا فإن علاقة التنجيم بالسحر , تكون بتدخل علم التنجيم بالسحر , لكونه أحد أنواعه من جهة السحر الذين كانوا لهذا العالم , ومنها تصدير الخيرات والشرور , والسعادة والنحوسة , ويعتمد عباد هذه الكواكب إدراكات وروحانيات من البخور واللبس كانت مطيعة لمن صنع ذلك , عاملة له ما يريد³

ثالثا: الخط على الرمل

هو وضع خطوط على الرمل , أو على ورق , أو رسم صورة لأشخاص بطرق معينة يزعم بها الكهان معرفة الغيب , على سبيل السحر , و الكهانة والرمال هو الذي يزعم معرفة علم الغيب بهذه الطريقة , وله مسميات أخرى منها , علم الرمل , علم الخط , علم الطرق , علم الضرب . وتكون طريقته أن يقوم الخط برسم خطوط كثيرة متفرقة على أرض لينة , يرسمها بخفة و عجلة

¹ يوسف محمد ، المعجم الجامع ، لا.ط، د.ت، ص38.

² حمود بن عبد الله التويجري، ذيل الصواعق , ط1، لا.ن، سنة1390 هـ , ص39، بتصرف.

³ عبد المجيد بن سالم المشعبي، التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام، لا.ط، لا.د، د.ت، ص120.

متعمدة . فلا يعرف عند ذلك عددها , فيمحوها , خطين خطين فإن بقي خطين مثلا دل ذلك على النجاح فإن بقي خط واحد فذلك دليل على الخيبة , والحرمان¹

قد صح عن رسول الله ﷺ أنه سئل عن نبي من الأنبياء يخط² فقال "من وافق خطة فذاك " وما يدرينا هل وافق خطه أم لا .

أنه اذا كان الخط بالوحي من الله عن طريق الوحي كما في حال هذا النبي , فلا بأس به لأن الله جعل له علامة ينزل الوحي بها بخطوط يعلمه إياها , ولكن تلك الخطوط السحرية فهي من الوحي الشيطاني وهناك الضرب على الرمل والخط على الرمل يوجد بينهم فرق يتكون الفرق في أن الخط هو الرسم . ثم الإزالة وهو المسمى بالطرق , أما الضرب على الرمل فهو رسم خطوط ونقاط تجمع بعدها , ليستخرج من عددها جملة يستخرج منها برج شخص ما , فيقرأ الضارب بعدها في جداول لديه , وينظر في ذلك الجدول المختص بذلك البرج فيسرد على الشخص أموراً تتعلق به , وهو علم التنجيم المحرم , وهو الشرك³ والعلاقة بين الخط على الرمل والسحر هو أن الكل منهما مبني على الوهم والدجل و أكل أموال الناس بالباطل وإدخال الهموم و الغموم عليهم وما أشبه ذلك كلها من العلوم التابعة لسحر ومن الأعمال التي يتخذها السحرة والمشعوذين للأحتيال على الناس⁴

¹ معالم السنن , الخطابي.

² أخرجه الامام أحمد بن حنبل في مسنده،أحدث رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، حديث معاوية بن الحكم السلمي ،(23762) تحق: شعيب الأرنؤوط_عادلا لمرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة، ط: 1، 1416هـ ، 2001م، 39\175، حديث صحيح.

³ الموسوعة الشاملة لمرادفات المحتوى الإسلامي , الجمهرة

⁴ عبد المجيد المشعبي , التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الاسلام ,الرياض ,أضواء السلف , 1998م، ص117.

المطلب الثاني : أنواع السحر

تتعدد أنواع السحر بتعدد الإستعانات التي يستعين بها الساحر في تحقيق غرضه فمن السحرة من يستخدم خواص المواد في سحره لأذية الضحية ومنهم من يزعم الإستعانة بالكواكب ومنهم من يستعين بالجن من دون ميثاق أو عهد وأخطرهم الساحر الذي يكون له عهد وميثاق مع شيطان يعلمه خبايا السحر ويمده بخدام من الجن والشياطين يخدموا مصالحه بإذن الله . ويمكن أن نجملها تحت عنوانين رئيسيين هما : من حيث ما يستخدمه الساحر و الآخر من حيث ما يتعلق بالمسحور.

الفرع الاول : ما يستخدمه الساحر

أولا السحر التخيلي : وقد أثبتت النصوص القرآنية والحديثة هذا النوع من أنواع السحر، يقول الحق جلا وعلا في محكم كتابه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالُوا يَمُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى ۖ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا جَاهُهُمْ وَعَصِيَّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ۚ طه: ٦٥ - ٦٦. وقد ثبت من حديث عائشة رضي الله عنها أنها قالت: سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أنه ليخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله¹ وسحر التخيل ليس له حقيقة وإنما هو خيال وشعوذة , وهو ما يسمى بالقمرة , فالساحر يخيل للناس شيء وليس حقيقة , كأن يخيل للناس أنه دخل النار وأنه يمشي على حبل , كالذي يحصل في السيرك , أو يخيل برقبتة أو بعينه , فكل ذلك من سحر التخيل , والذي يتم بمساعدة الجن , قال تعالى في قصة موسى عليه السلام وسحرة فرعون: قَالَ

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لباس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، (2200)، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي _ بيروت، 4\1828.

تَعَالَى: ﴿ قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ

عَظِيمٍ ﴿١١٦﴾ الأعراف: 116¹ فسحروهم هذا يكون بالزئبق ومواد لا يراها الناس فيضنون أنها تتحرك .

قال ابن القيم وفي الموطأ عن كعب قال : كلمات احفظهن من التوراة, لولاها لجعلتني يهودا حمار أعوذ بوجه الله العظيم , الذي لا شيء أعظم منه , وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق وذراً وبرأ .²

يقول الشيخ أسامه بن ياسين المعاني : وليس المقصود من قول الإمام مالك رحمه الله تعالى أن لسحر اليهود قدرة على تغيير الأمور وقلب حقيقتها التي خلقت عليها ولكن قد يكون القصد من الكلام أنف الذكر إما التهويم وقدرة سحرة اليهود وبراعتهم في هذا الأمر وإما أن يكون القصد قدرة السحرة اليهود على قلب الحقيقه في نظر الرائي دون المرئي وهو ما يسمى بسحر التخيل والله تعالى اعلم.

3-يقول ابن خلدون : سحر التخيل هو أن يعتمد الساحر إلى القوى المتخيلة فيتصرف فيها بنوع من التصرف , ويلقي فيها أنواع من الخيلات والمحاكات وصورا مما يقصده من ذلك , ثم ينزلها إلى الحس من الرائي بقوة نفسه المؤثرة فيه, فينضر الراؤن كأنها في الخارج وليس هناك شيء من ذلك.³

ثانيا : السحر الحقيقي

وينقسم إلى عدة أقسام منها:

² لابن القيم الجوزي دائع التفسير, طبعة جديدة منقحة, دار ابن الجوزي, ج5, ص412.

³ ابن خلدون , مقدمة ابن خلدون , لا.ن, لا.د , ص498.

الرقى: وهي الرقي الغير شرعية , بل هي قراءات وطلاسيم شركية يتوصل بها الساحر إلى إرضاء الجان, ولا يتم له ذلك إلا بالكفر بالله تعالى , فهذا النوع كفر صريح , لكن قد تكون الرقية شرعية وذلك بأن تكون من القرآن والسنة بشروطها الثلاثة التي سنذكرها, ولهذا جاء عن عوف بن مالك الأشجعي قال: كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله ﷺ كيف ترى في ذلك ؟ قال : " اعرضوا على رقاكم , لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك "¹

أدوية وعقاقير :وهي تؤثر في بدن المسحور وعقله وإرادته وميله , ومنه الصرف والعطف فالصرف التفريق بين المرء وزوجه, أو الإنسان وصديقه أو ما شابه ذلك, أما العطف : فهو التوفيق بين المرء وزوجه أو استجلاب محبة بعض الناس بقصد ابتزازهم , أو فعل ما حرم الله تعالى بهم كمن يعطف قلب إمراة إليه لفعل فاحشة بها وهذا النوع فسق وظلم وعدوان ²

ب - أنواع السحر التي يستخدمها الساحر ذكرها الامام الرازي .

ب - أنواع السحر التي يستخدمها الساحر ذكرها الامام الرازي .

قال ابن كثير _ رحمه الله :ذكر الرازي أقساما ثمانية للسحر وكل هذه الأقسام أدخلها الرازي بناءً على التعريف اللغوي لأن السحر في اللغة كما بينا هو عبارة عما لطف وخفي سببه ولكن هنا الذي يعيننا من أنواعه هي التي تتعلق بالسحر حقيقة والتي سببها ظاهر ويستعين الساحر فيها بالجن والشياطين بغرض الفساد في الأرض والإضرار بالبشرية فمن هذه الأنواع ³ :

¹ أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لباس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، (2200)، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت 4\1727.

² مرجع سابق، الرقية الشرعية، ص142.

³ عبد الله بن محمد بن أحمد , كيف تتخلص من السحر . د.ط، د.ت، د.م، ص14.

أولاً- سحر أصحاب الأوهام والأنفس القوية¹: النفوس القوية الخبيثة والوهم لهما تأثير على الإنسان ومن خلال أقوال وأفعال مخصصة يقوم الساحر بتقوية النفس حتى تؤثر في الآخرين , بقدرة الله تعالى وقد ذكر الرازي وجوه كثيرة تؤكد أن للوهم والنفس تأثيراً منها :

الوجه الأول : أن الجذع الذي يتمكن الإنسان من المشي عليه لو كان ممدوداً على نهر أو هاوية وما ذلك إلا أن يتخيل السقوط وتوهمه متى قوى أو جبه.

الوجه الثاني : مما يؤكد أن النفس قد تؤثر بالآخرين للإصابة بلعين, وهذا أمر اتفق عليه العقلاء , رأى الرازي بناء على مذاكرة في الوجه السابقة : أن ذلك التأثير حاصل نتيجة لتأثير الوهم ونتيجة الأمور النفسانية , مما يؤكد أن النفوس التي تفعل هذه الأفعال قد تقوى فتستغني على الوسيط وتؤثر بنفسها ويسمى هذا النوع أيضاً بالسحر المجازي وهو ما نسميه بالألعاب السحرية وهو يتم عن طريق التحكم في قوانين بصرية أو نفسية ليتمكن الساحر بالتأثير في خواص ضحاياه وليس في العالم الخارجي ومنه ما يقوم على الحيل الكيميائية وخفة اليد على التمويه والخداع والكذب في العقول وسبب تسميته بالمجازي لأنه مشترك في المعنى اللغوي للسحر فهو ممن خفيا سببه وجرى مجرى التمويه والخداع².

ثانياً - السحر الذي يستعان فيه بالكواكب الكلدانيين وأهل بابل

أ- من عبدة الكواكب الصائبة: الذين يعتقدون أن الكواكب تدبر العالم وكل ما يصدر من الحوادث من أفعالها , من خير أو شر وقد بعث الله لهم إبراهيم عليه السلام فمنهم من أطاعه وسلك جادة التوحيد ومنهم من عاداه ومات مشركاً , ويزعم هؤلاء أن الكواكب إدراكات روحانية فإذا قوبلت

¹ جمال محمد الزكي, الرقية الشرعية , ط1, 2010م\1431هـ , ألفا للنشر والإنتاج الفني , ص 138.

² عادل حمسي وليلى يدراني , اللجوء إلى السحرة والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة الجبيلي بونعامة , خميس مليانة , 2015\2016م, ص 35. بتصرف.

بطقوس خاصة كانت الكواكب مطيعة له متى ما أراد شيء فعله على حد زعمهم , ولحقيقة هو أن الشياطين هي من قضاء حوائجهم وليس الكواكب ليستمر في باطلهم ليضلوا ويضلوا,

ب- سحر الطلاسم: هو نقش أسماء خاصة في جسم من المعادن أو غيرها, يزعم أصحاب هذا العمل أن لها تعلق بالأفلاك والكواكب تحدث لها خاصية ربطت في مجال العادات ولا تجري هذه الخاصة الى مع نفس صالحة لهذه الأعمال.¹

ج- النظر في حركات الأفلاك وطلوعها وغروبها ودورانها واقتربها وافتراقها: معتقدين أن لكل كوكب أو نجم تأثير حال إنفراده أو اقترانه بغيره على الحوادث الأرضية بصفة عامة²

د- النظر في منازل القمر الثمانية والعشرون: واعتقاد أن اقتران القمر بكل منها أو مفارقتها لها أثر في صعود ونحوس , وتأليف وتفريق ونحو ذلك

هـ- استخدام الأرقام المعينة لحروف أبجد هوز... الخ³

ثالثا: الاستعانة بأرواح الأرضية (وهم الجن):

وهذا النوع من المسمى بالعزائم عمل تسخير الجن هو عندما يتحقق الاتصال بين الساحر وشياطين يستعينو الساحر بيهم فتحصل الإعانة منهم ولكن ذلك لا يكون دون شرك بالله تعالى, ويسمى أيضا باعمال تسخير جن وهذا السحر الحقيقي الذي يتم فيه الاستعانة بشياطين لاذية البشر من خلال طقوس وخلوات مع شيطان وأبجرة وعزائم وطلاسيم وتتعدد طرق إستحضار الجن أو تسخيرهم لكنها تشترك في أمرين إما توكيل أو تكليف فهذا يكون فيه إستحضار من خلال

¹ د. حسين جليعب السعيد, السحر حقيقته وحكمه , لا. ط , لا. د, لا. ن, د. ت, ص 344.

² فتوى الشيخ ابن تيمية (35 \ 195), معراج القبول , حافظ حكيم (2 \ 560).

³ الشنطي , أضواء البيان , لا. ط, لا. د, لا. ن, د. ت, ص 352.

الإلتباع لطقوس معينة ولا يكون هناك أي إرتباط أو عهد أو ميثاق بين ساحر وبين شياطين غنما يكون نوع من إستحضار العشوائي ثم اتسليط أما التكليف فهو الذي يكون من ساحر عليم وارتباط مباشر مع شياطين وهذا أخطرهم: حيث أنه يعتمد في سحره على طقوس دقيقة لأذية الضحية¹ وهم على قسمين مؤمنين وكفار وهم شياطين , واتصال النفوس الناطقة بيها سهل لي ما بينهما من المشابهة ولقرب وهو أمر ممكن.²

رابعا : عقد الخيوط ونفث فيها

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾  الفلق: ٢ ونفثات في العقد هن الساحرات اللاتي يعقدنا الخيوط وينفثن في كل عقدة حتا ينعقد ما يردن من السحر و ذلك إذا كان المسحور بذلك فيطلق على فعله هذا الرقى ومن هذا النوع ما سحر به لبيد بن أعصم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حد البعض السحر بهذا الحد ولا شك في خطورته وكثرته وإنتشاره وقد أمر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بإستعاذة من شر هذا العمل , وهذا كافي بإشعار بعضهم بخطر وضرر. وشرك في هذا النوع ظاهر بين , لأنه إستعانة بأرواح الخبيثة وهم الشياطين.³

خامسا: الهيمياء⁴

وهو ما تركب من خواص سماوية تضاف لأحوال الأفلاك ويحصل لمن عمل له شيء من ذلك أمور معلومة عن سحرة تسلبه إدراكه وتأثر عليه فتصبح حاله كحال النائم من غير فرق

¹ ابن كثير , تفسير , دار ابن حزم , ج 1, ص 210, بتصرف.

² فخر الدين الرازي, التفسير الكبير , (544هـ\606هـ), دار الفكر , ج 3, ص 211.

³ عادل حمسي خيرة يدراني , اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية , كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية , جامعة الجليلي بنعامة , 2015\2016 ص 35.

⁴ هيمياء: رقى, سحر , طرد الأرواح الشريرة, معاجم , معنى وتعريف وتطلق كلمة هيمياء في المعاجم العربية (كل المعاجم).

حتا يتخيل مرور السنين الكثيرة في زمن يسير و حدوث الحوادث الكثيرة في ساعة ونحوها من زمن اليسير وكل ما يتصوره المسحور في هذه الحالة من الأوهام التي لا حقيقة لها¹.

سادسا: السيمياء

هو عبارة ما يتركب على خواص أرضية كدهن خاص او كلمات خاصة توجب إدراك الحواس الخمسة أو بعضها بما له وجود حقيقي , أو بما هو تحليل صرف وهذا سحر تخيلي يحصل بأحد أمرين غما بتأثير عقاير بخواصها وهذا ليس سحر بمعنى الاصطلاح يوماً بكلمات خاصة عبارة على كلمات خاصة واستعانة بشياطين , بحيث يكون منهم التغيير على حواس المسحور²

الفرع الثاني: ما يتعلق بالمسحور

سحر الصرف (التفريق) هو عمل وتأثير يسعى الساحر من خلاله للتفريق بين المتحابين والمتآلفين , أو التفريق بين الأشخاص عامة لأسباب معينة بناء على توصية من قام بعمل السحر قال ابن كثير رحمه الله وسبب التفريق بين الزوجين بالسحر ما يخل إلى الرجل أو المرأة من آخر من سوء منظر أو خلق , أو نحو ذلك من أسباب مقتضية للفرقة³

سحر المحبة (العطف) هو عمل وتأثير الساحر يسعى من خلاله لجمع بين متباغضين والمتنافرين أو جمع بين الأشخاص عامة لأسباب معينة بناء على توصية من قام بعمل السحر وتعود اسبابه إلى عدة عوامل منها : الخلافات العميقة بين الأفراد والعائلات و الأزواج و الأخوة , ومنها : الاطماع والمصالح المادية كطمع الأولاد بأموال الاب أو طمع الصانع بصاحب العمل , أو طمع الموضف

¹ الإمام أبي حنيفة, حاشية ابن عابدين, لا.ط, لا.د, د.ت, ج1, ص452.

² د. حسين جليعت السعيدى, السحر حقيقته وحكمه, لا.ط, لا.ن, لا.د, د.ت, ص348.

³ ابن كثير, تفسير القرآن العظيم, لا.ط, لا.ن, لا.د, ج1, ص144.

برضى مديره ليرقيه , ومنها :تحقيق أميات الإرتباط بفتاة لا تريده أو شابة تطمح با الارتباط بشاب لا يطيقها , وهناك أمور كثيرة شبيهة لذلك , وأخطرها أن يقوم رجل بجلب امرأة محصنة أي متزوجة بهدف فعل الفاحشة والزنا بها أو تقوم امرأة بجلب رجل لنفس الغرض , فكل ذلك حرام ولا يجوز التعامل به .¹

سحر التقويض العلاقات الزوجية : هو عمل وتأثير لتقويض العلاقات الزوجية غالبا ما تؤدي لتعطيل الزواج أصلا , أو خلق أسباب ومشكلات جنسية لكل الطرفين , الزوج والزوجة وتؤدي إلى الطلاق ويأخذ سحر تقويض العلاقات الزوجية شكلا من الأشكال التالية .

- سحر تعطيل الزواج
- سحر ربط العروسين ليلة الزفاف
- سحر العقم وعدم الأنجاب²

4-سحر الجنون : سحر الجنون هو عمل وتأثير لإحداث اضطرابات نفسية وعصبية تؤثر تأثيرا مباشرا على المسحور فيظهر وكأنه قد اصاب بالجنون , حيث لا يستطيع التركيز أو التفكير أو التمييز ويتصرف دون وعي أو إدراك , وذلك لأسباب معينة بناء على توصية من قام بعمل السحر.

قال الدكتور\محمد محمود عبد الله : سحر الجنون ينشأ بسبب الحقد فيقوم الساحر بتكليف خادم من الجن بتغييب عقل المسحور , بما يشبه الزوال ممثلا في ضعف التركيز , والتردد وتغيير الإتجاه وعدم القدرة على اتخاذ القرار وحسم الأمور والشك في كل الأشياء والخوف ممن حوله ويتصور

¹د.جمال محمد الزكي , الرقية الشرعية,ط.1,د.ألفا-لنشر والإنتاج الفني , 2010م\1431هـ ص153.

²أسامة المعاني ,الصواعق المرسله للتصدي للمشعوذين والسحرة, لا.ط,لا.د, د.ت ,ص175.

الاحباب أعداء , وقد يكون غير ذلك كالجري وتمزيق الملابس والتردي وغيره من الأمور المنافية للعقل.¹

المطلب الثالث : أخطار السحر على العلاقات الإجتماعية.

يعتبر السحر نمطا من أنماط السلوك الغير مقبول اجتماعيا والمرفوض على المستوى الاجتماعي ويحرس الذين يمارسونه على أن يظل في أضيق الحدود , ولا يظهر إلا في الاوقات التي لا يوجد فيها أحد , وفي الأماكن المهجورة التي لا تسكن , وتكاد توصف المجتمعات السحرية بالمجتمعات المتخلفة بحيث تتخذ السحر حلا لمشكلاتها , ولا تأخذ بالتفكير العلمي المدروس المؤسس على قواعد علمية ثابتة كذلك السحر يأخذ منحى آخر وهو الغرض الشخصي النفعي وذلك بتغلب الأفراد على عقبات تصادفهم في الحياة , وبذلك تطفئ الفردية على المجتمع² وتكمن خطورة السحر في الحياة الاجتماعية في التفريق بين الأزواج , وحل البغضاء والشحناء محل التواد والتصافي , وبالتالي تفكك الأسرة وضياع الأبناء وبالتالي حدوث شرخ في المجتمع لا يمكن تلافيه وصدع لا يمكن رأبه , لما يسببه السحر من المشاكل بين الأزواج سواء في التفريق أو التقريب غير المحمود.

2 ظهور بعض المجتمعات الطبقيّة غير المألوفة بين فئات المجتمع , وخاصة إذا وجد من يحترم السحرة ويقدرهم بحيث يصبح لهم مكانة عالية في المجتمعات يقدمون ويحترمون ويفضلون على غيرهم , وبذلك تظهر طبقية في المجتمع تزيد من تفككه وعدم تماسكه.

¹ د. محمد محمود عبد الله ، إعجاز القرآن في علاج السحر والحسد ومس الشيطان، لا.ط، لا.ن، لا.د، ص 87.

² صالح بن فوزان ، السحر والشعوذة وأثرهما على الفرد والمجتمع ، السعودية ، دارالنجاح ، 2005، ص 18

3 إفشاء الفساد في المجتمع , ويكون ذلك بزرع البغضاء والشحناء بين الناس , بأساليب مختلفة تتناسب كل طائفة وبالتالي يتسلط على حواسهم وعقولهم ويسيرهم كيف يشاء , ويعطل بذلك عقول الناس الذين هم بحاجة الى تشغيلها فيما ينفعهم.

4 الزنا من اخطار السحرة ومدعي العلاج خاصة العقم عند النساء , وذلك بمواقعة المرأة أما برضاها من أجل العلاج , أو بغير رضاها وذلك بتخديرها وفعل الفاحشة بها , أو خداعها .

5 القتل يعتمد بعض السحرة إلى قتل الناس وشرب دمائهم وخاصة الأطفال حيث يقدمون على ذبح الأطفال قربة للشياطين.

6 قد يعتمد بعض السحرة إلى إغراق المجتمع بالمخدرات والمسكرات , وذلك من خلال حقنهم لمرضاهم بالمخدرات زعما منهم أن ذلك هو العلاج الشافي وبذلك يصبح الإنسان فريسة سهلة بين أيديهم وبالتالي ينهج منهجهم بالاتباع أساليبهم وحيلهم في الحصول على المال وترويج المخدرات وبذلك تفتح جبهة تشريح في سياق الأمن من الصعب التحكم فيها وعلاجها¹ كما يؤثر السحر أيضا على العلم والإقتصاد

اولا العلم : السحر قرين لكل جاهل يعتمد الساحر فيه إلى تغيير الحقائق العلمية ويتنكر فيه لخالفه سبحانه وتعالى وبالتالي يكون سبب لانتشار الجهل في المجتمعات , حيث يسيطر الجهل على أغلب مستعملي ومروجي هذا العلم الخبيث , ويعد في حد ذاته علما إلا إنه علم خبيث ينافي العلم والعقل السليم وبذلك يكون جهلا ولو سميا علما.

¹ نفس المرجع , السحر والشعوذة وأثرهما على الفرد والمجتمع , ص 18 و 19.

والسحر مرتبط بالمستوى الحضاري والثقافي للمجتمعات , فكلما انحط المستوى الحضاري والثقافي للمجتمع , انتشرت الممارسات السحرية , وبذلك يكون تأثير السحر على العلم سببا لانتشار الجهل.¹

ثانيا الاقتصاد : أكل أموال الناس بالباطل وهذا واضح من عمل السحرة إذا لا يقدمون خدماتهم للناس إلا مقابل مبالغ خيالية , ويعجز أغلب الناس عنها . وبالتالي يلجأ من يذهب إلى السحرة إلى إيجاد مبلغ مالي ليقدمه لهم ويكون ذلك في أغلب الاحيان عن طريق السرقة ومن هنا تظهر سبب من اسباب انعدام الأمن في المجتمع.

التسليط على أموال الناس , وذلك بإيقاع اصحاب رؤوس الأموال في المجتمعات بجبههم وبالتالي السيطرة على ثرواتهم واستخدامها في أطماعهم وأهوائهم مما يؤثر سلبا على الحياة الاجتماعية والامنية بصفة خاصة.

خداع الناس وذلك بأخذ أموال المرضى والمسحورين , لفك سحرهم وفك الضرر بالآخرين الذين سحرهم فهم بذلك يأخذون المال من الجاني والمجني عليه على حد سوى .

ضرره على الصحة العامة : فهو بالتأكيد يؤثر على الصحة العامة من حيث إنتشار الأمراض والعلل التي لا علاج لها وبالتالي ينشغل المريض بمراجعة المستشفيات واتباع نفسه وغيره دون جدوى وكثير ما سمعنا أن أشخاصا قامو بعمل فحوصات طبية من علل يشتكون منها ودائما ما تظهر نتائج هذه الفحوصات بأنها سلبية.²

ثانيا : خطره على الفرد

¹ صالح بن عبد العزيز بن علي الدعفس , جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي , بحث ماجستير , تخصص التشريع الجنائي الإسلامي , أكاديمية نايف للعلوم الأمنية , 1999.1988.ص96.97.

² جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي , مرجع سابق ص97.

أولها إمرضه وجعله طريح الفراش وقد يكون مرضه سبباً في قتله أو سبباً في جنونه ونحوه.

أنه قد يكون سبباً في تركه منزله وأسرته وبيته وتصبح الأرض فراشه والسماء عطاءه والشوارع مثواه.

أنه يؤدي إلى العداوة الأسرية فتجد أن العداوة تقوم بين الزوج و زوجته على أتفه الأسباب وبالتالي يؤدي إما إلى طلاقها أو هجرها أو ضربها ونحوه .

أنه قاد يؤدي إلى فشل الطالب في دراسته كما رأينا ذلك وسمعنا عنه فبعد أن يكون الطالب نجيباً في دراسته إذا به يتحول إلى طالب فاشل لا هدف له فيترك الدراسة بسبب ذلك .

أنه قد يكون سبباً في قتل بعض الأفراد.

أنه يؤدي بالإنسان إلى الوقوع في المحظورات الشرعية كالذهاب إلى الكهنة و العرافين للنظر في شكواه وبالتالي يأمره هؤلاء السحرة إما بالشرك كأن يأمره بالذبح للجن وسدنته وهذا كله من الشرك الأكبر وإما بفعل المعاصي أعاذنا الله وإياكم منها .

. أنه يؤدي إلى كثرة الوسواس في حياة الفرد فتجده في حياته موسوساً إما في عباداته أو عاداته فلا يستقيم للإنسان حال ولا يهدأ له بال .

. أنه يلقي الشكوك بين الفرد وأفراد عائلته سواء كانوا أبناءه أو زوجاته .

وهناك الأمراض الكثيرة التي تحمل في طياتها خطورة هذه الفعلة الشنيعة في حياة الفرد¹

ثالثاً: خطره على الصحة

فهو بالتأكيد يؤثر على الصحة العامة من حيث انتشار الأمراض والعلل التي لا علاج

¹ عبد الله بن محمد بن أحمد , كيف تتخلص من السحر , دط, دت, دم, ص3029.

لها وبالتالي ينشغل المريض بمراجعة المستشفيات وإتباع ن نفسه وغيره دون جدوى وكثير ما سمعنا أن أشخاصاً قاموا بعمل فحوصات طبية من علل يشتكون منها ودائماً ما تظهر نتائج هذه الفحوصات بأنها سلبية¹.

¹ أحمد معمول وسيف صالحى, دور السحر في تفشي ظاهرة الجريمة في المجتمع ,كلية العلوم الاجتماعية, جامعة الشهيد حمى لخطر بالوادي , 2015\2016م, ص45.

المبحث الثالث

سبل الوقاية و العلاج

المبحث الثالث: سبل الوقاية و العلاج.

المطلب الاول: سبل الوقاية

إن خير علاج للسحر هو أن يتقيه المرء قبل حدوثه ووقوعه , فالوقاية خير من العلاج , والساحر إنسان ضال , يحب الشر و الإفساد يستعين على تحقيق أغراضه الفاسدة بالشياطين. وقد بين لنا القرآن الكريم كيف يحصن المسلم نفسه من كيد الشياطين وأعدائه وأتباعه , ومن هذه الطرق نذكر .

الاستعاذة بالله : قد أرشدنا القرآن إلى الاستعاذة في قوله تعالى ﴿ وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ [الأعراف: ٢٠٠]. وقوله تعالى ﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾ [١٧] وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ [١٨] المؤمنون: 93 - 98 وأفضل ما يتعوذ به المسلم المعوذتان (قل أعوذ بربي الفلق) و (قل أعوذ برب الناس) ,

و الاستعاذة هي التجاء واحتماء واعتصام بالله العزيز الحكيم العليم البصير الذي يعلم كيد الشياطين والسحرة وهو قادر على رد كيدهم ومكرهم ¹ , فإن الله سميع لمن استعاذ به عليما لما يستعاذ منه قادر على كل شيء وهو وحده تعالى المستعاذ فالاستعاذة حقيقتها فرار من شيء تخافه إلى من يحميك منه , وهي عبودية لا تشترط إلا لله وحده سبحانه وتعالى فإن الله لا يخيب عبده إذا أحدقا في استعاذتها وصدق في التجائه واعتصامه فإن الله يكون في عونته وكفائته وحفظه , فأعظم وسيلة لمعالجة السحر حين وقوعه أو قبل وقوعه هو القرآن الكريم وخاصة المعوذتين فعن أنس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تعويذاته كثيرة يتعوذ بهم

¹ سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله المديب , الوقاية والعلاج من السحر والمس والعين بالرقية الشرعية , ط1,

144هـ/2018م , دار التحرير , ص37.

في ليله ونهاره فلما أنزل الله المعوذتين أخذ بهم وتركما ما عاداهما . ذكر الشيخ عبد العزيز الفوزان¹ في حصته سيستفتونك على قناة الرسالة على مدى ضرورة المعوذتين حيث حدثنا على قصة سيدنا محمد ﷺ مع السحر, فإن النبي ﷺ قد أصيب بالسحر ففي حديث الصحيحين قالت عائشة رضي الله عنها , كان النبي ﷺ يذبل حتى صار كالعود بسبب السحر فكان أثره عظيم عليه حتى شفىا منه , وذات يوم عند استيقاظ النبي عليه الصلاة والسلام من النوم فرحا مستبشرا , قال يا عائشة قد علمت دائي ودوائي والله الحمد , قال أتايني آتيان أي ملكان فقعد أحدهم عند رأسي والآخر عند قدمي فقال الذي عند رأسي للذي عند قدمي, ما داء الرجل؟ قال مضبوط يعني مسحور , قال من ذا الذي سحره قال لبيد بن الأعصم في مشط ومشاطة في طلع جب ذكرا تحت حجر في بئر ذروان , أي في مشط عليه الصلاة والسلام كان مكسورا ربما رماه النبي ﷺ وفيه الشعر وضع في فحل النخل عندما يؤخذ منه اللقاح ووضع في داخله ثم روط ثم وضعه تحت حجر في بئر مهجورة اسمها بئر ذروان , فأرسل النبي ص ثلاثة من أصحابه فلما ذهبوا إلى البئر , فإذا هي مثل نقيع الحنة تتنة , فنزلوا له ولما رفعوا الحجر وجدوه فأخذ به إلى الرسول ﷺ, حينها أنزل الله تعالى على الرسول ﷺ المعوذتين (قل أعوذ بربي الفلق) (قل أعوذ بربي الناس) وهما اثنتا عشر آية بعدد العقد التي وجدت بالسحر فكان النبي ﷺ كلما قرأ آية فتحت عقدة حتى فتحت العقد كلها , وقام من ساعتها كأنه لم يصبه شيء حيث يؤكد لنا فضيلة الشيخ عبد العزيز الفوزان على أنها أعظم وأجل سور القرآن وأكثرها حفظ للإنسان وحمائته من جميع الاسواء والحوادث.

تقوى الله وحفظه لأمر الله ونهيهِ : فمن إتقى الله تولا حفظه ولم يكله إلى غيره قَالَ تَعَالَى:

﴿ أَسْكِنُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ سَكَنُوا مِنْ وَجَدِكُمْ وَلَا نُضَاعُوا لَهُمْ نَضَاعَتُهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كُنْ أُولَئِكَ حَمَلٍ

¹ الشيخ عبد العزيز فوزان , في حصته يستفتونك , قناة الرسالة , السحر وطرق الوقاية والهلاج منه قبل 6 سنوات , اطلع عليه في 20\05\2022.

فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ
وَإِنْ تَعَاسَرْتُم فَسَرِّضْ لَهُ أُخْرَى ﴿٦﴾ الطلاق: 6 وَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ
نَّسُوهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِيرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾﴾ آل عمران: ١٢٠ فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ عِبَادَهُ بِتَقْوَاهُ سُبْحَانَهُ
وتعالى فعلى المسلم أن يتحرى مخافة ربه في كل تفاصيل حياته لأنه محتاج لها مهما بلغت
مكانته ولو كان أعلم العلماء وأتقى الأنبياء , فإن التقوى تحقق السلامة من شر الأشرار
وكيد الفجار وتربط القلوب بالخالق فعندما يتصل قلب المرء بالحي القيوم فإنه سوف يدرك
إدراكا تاما أن لا قوة تفوق قوة الخالق مهما بلغت قوة السحرة وكيد الشياطين فعلى المسلم
أن يحرص على تقوى ربه ليس بالإدعاء وإنما بالقيام بحقيقة التقوى وتقوى الله عز وجل عند
أمره ونهيهِ والعمل بطاعة الله ترجو فيه ثوابه وحماه وأن تترك معصيته مخافة عقابه , فإن أهل
التقوى هم ما تجدهم من أهل السعادة والراحة والطمأنينة والعافية في الدنيا و الآخرة¹

التوكل على الله و الاعتماد عليه : التوكل هو أقوى الأسباب التي يدفع بها العبد ما لا
يطيق من أذى الخلق و ظلمهم وعدوانهم قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ
يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَلِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٢﴾﴾
الطلاق: 3 فإن الإرادة وحسن التوكل على الله هو طريق للوقاية من المس والسحر والعين ,
فيجب على المؤمن الصادق التحلي با الإرادة والتوكل على الله حتى لو طال مدة إبتلائه
ومرضه وإزداد تعبهُ , يجب على المسلم أن لا يقمط من روح الله ويلتزم بالتوكل عليه لا على
غيره قال عز وجل ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ فحسن التوكل على الله مبني على حسن

¹ نفس المرجع , الوقاية من السحر والمس , ص 37.

المعرفة بالله فكلمنا قوى إيمان العبد بالله وصحة معرفته به سبحانه قوى توكله عليه وعظم الالتجاء إليه وفوض أمره له , فالتوكل هو مقام من مقامات الدين العليا.¹

إخلاص التوحيد لله تعالى : على طريق اليقين الجازم بعظمة الله تعالى وقدره وحق قدره أو إقراره سبحانه بالعبادات والاعتقاد أنه لا استحقاق في شيء منها إلى حد غيره وذلك بتوحيد الله تعالى فهذا هو الحصن الحصين والدرع المكين , ولا يمكن لمخلوق أن يتسلل منه أو يقارب حماه , مهما بلغ شره وضرره وأذاه, لأن صاحبه لا يستعيز إلا بالله ولا يستغيث إلا به ولا يقرب إلا لله ولا يتوكل إلا على الله² فإن توحيد الله تعالى يعد من التحصينات الشرعية من السحر ولا يمكن أن يحقق التوحيد إلا بأقسامه الثلاث , توحيد الربوبية , وتوحيد الألوهية , وتوحيد الأسماء والصفات , فإخلاص العبد للتوحيد بالله عز وجل يخلص صاحبه من كيد الكائدين وحبال الشياطين وشباكهم قال تعالى **قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَثْنَيْنِ وَأَحييتَنَا أَثْنَتَيْنِ فَأَعترفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ (١١)** **ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ (١٢)** **هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّل لَكُمْ مِّن السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ (١٣)** **فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (١٤)** **﴿غافر: ١١- ١٤﴾** وللتوحيد قشران , الأول إذا تقول بلسانك "لا اله إلا الله " ويسمى هذا القول : توحيد أو هو متناقض التثليث الذي يعتقدهاالنصاري , وهذا التوحيد يصدر أيضا , من المنافق الذي يخالف سره جهره .

¹ نفس المرجع , الوقاية من السحر والمس والجن , ص38

² أ.د علي بن عمر بن محمد السحيباني , أحكام السحر وصوره المعاصرة , قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية , جامعة القصيم , ص52.

القشرة الثانية : أن لا يكون في القلب مخالفة ولا إنكار لمفهوم هذا القول بل يشمل القلب على اعتقاد ذلك والتصديق به وهذا هو التوحيد عام الناس¹

الإكثار من الذكر : يشمل ذكر الذكر المخصص بالأوقات كأذكار المساء والصباح وأذكار النوم وأذكار الخروج من المنزل وأذكار دخول المسجد وأذكار دخول الخلاء ونحو ذلك وكذلك قرأه القرآن الكريم , الذي هو من اقوى وأعظم الأذكار قال تعالى **قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨)** الرعد: 28 . من الصور التي يحسن بهاء المسلم نفسه نذكر منها :

أ_ سورة الفاتحة : فهي رقية مشروعة فقد أقر رسول الله ﷺ نفرا من الصحابة رضي الله عنهم_ رقوا بها _مجتهدين في كونها رقية شرعية _سيد حي من أحياء العرب كان قد لدغ فشفا , فقال عليه وسلم .

ب_ تلاوة سورة البقرة بتمامها في البيت تكون حصنا حصينا لأهله قال رسول الله ﷺ لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة .

ج_سورة الكافرون : فإنها براءة من الشرك ولا تدع للشيطان على الإنسان سلطانا .

د_ سورة الإخلاص والمعوذتين : فصورة الإخلاص تعد ثلث القرآن والمعوذتان هي رقية شرعية للمريض , كما صح عن النبي ﷺ أنه كان كلما اشتكى أي مرض نفث على نفسه بالمعوذتين²

و_ قرأت آية الكرسي : تلاوة هذه الآية هي أعظم سبب لحفظ الله تعالى لعباده ولحجز الشياطين كافة عمن يقرأها ولها فضل عظيم في طرد الجن .

¹ الامام العلامة أحمد بن علي المقرئ المصري الشافعي , تجريد التوحيد , ط2, الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء , ص38.

²د.خالد بن عبد الرحمن الجريسي , التحصين من كيد الشياطين , لا.ط, لا.د, 3ت, ص116.

ومن التحصينات الأذكار التي أخذت على النبي ﷺ .

أ_ (لا إله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) 10مرات أو 100مرة.

ولبيان مدى قوة تأثير هذا الذكر على العبد من كيد الشياطين ذكرى تجربة لأحدى المشايخ والرقاة سردها في إحدى مقابلاته التي سؤل فيها على سر الوقاية من السحر فسر لنا قصته مع إحدى المرضى , قال أتتني في يوم من الأيام امرأة مع زوجها مصابة بالسحر , وعند رقيتي لها نطق الجان وقال لن أخرج قلت بلا ستخرج قال أبدا لن أخرج منها , فبقيت أرتل عليه القرآن حتى نطق وقال انتظر انتظر سوف أخرج لكن بشرط ' قلت ما شرطك ؟ قال أخرج بشرط أن أدخل فيك فقلت له نعم أدخل فنطق زوج المرأة , قال يا شيخ انتظر فإذا دخل فيك وأغمي عليك فمن سيعالجك , فقلت لا أتركه يدخل , فانتظر الجن قليلا ثم بكى , فقلت ما يبكيك ؟ قال لا يستطيع جني أن يدخل فيك اليوم فقلت لما ؟ قال لأنك قلت بعد صلاة الفجر (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير) 100مرة¹

ب_ (قول سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) 3مرات

ج_ الصلاة على النبي ﷺ بقول : (اللهم صلي على نبينا محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد واللمم بارك على نبينا محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد) يكررها عشرا أو كيف ما شاء.

د_ الاستغفار وسيده : قول (اللهم أنت ربي لا اله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت , أبوأ لك بنعمتك عليا وأبوأ بذنبي فغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت) (وقد أعلم النبي ﷺ بمدى عظمة هذا

¹ وحيد عبد السلام بالي , اليوتيوب قناة المجد , كيفية الوقاية من السحر بإذن الله .

<https://www.youtube.com/watch>

الاستغفار قال (ومن قالها من النهار موقنا بها , فمات من يومه قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة)

وـ ملازمة الاستغفار والتوبة في اليوم والليل إن مما يحيط محاولات الشيطان المتكررة لإلحاق أكبر عدد ممكن بمعيته من بني آدم إلى مستقره الأخير ومصيره البئس¹
الصبر على عدوه :

فينبغي لمن أبتلى بشيء من السحر أو العين أن يصبر على عدوه الذي حسده أو تسبب له بالسحر وأن لا يقاتله أو يشكوه إلى الناس , فما نصر إنسان على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه , وبذلك يرجع بغي هذا العدو عليه ويعود سهمه الذي رماه عليه كما قال تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ فاطر: 43 , فمن خير أن يجتهد العبد في الصبر على ما أصابه وأن يمضي بعد ذلك في عباداته وسائر أعماله وسائر مصالحه الدينية والدنيوية وأن يتغافل على أعدائه ولا يشغل نفسه بهم فبذلك تزكو نفسه وتطهر ولا ينخدل عدوه ولا يصغر قال ابن القيم رحمه الله : (ما نصر على حاسده وعدوه بمثل الصبر عليه والتوكل على الله)

7- فراغ القلب من الانشغال بمن أصابه : فكثير من الناس يزداد تعبهُ وتتضاعف عليه علته بسبب انشغال ذهنه وقلبه , بمن حسده وأصابه بالعين أو السحر ولعله في بعض الأحيان يتوهم بأن شخص ضره بأمر معين فيمرض بهذه الأوهام من جهة إنشغال فكره بها ودوام تردد هذا الوهم في عقله , فإذا فرغ قلبه وفكره من الانشغال به واجتهد في محوهِ من باله كلما خطر عليه كان ذلك سببا عظيما لراحة باله ودفع ما أصابه.

8- الإحسان إلى الباغي والمؤذي :

¹ نفس المرجع , التحصين من كيد الشياطين , ص128.

وهذا المقام العظيم، قليل من يقوى عليه ، وذلك بأن تحسن الى من أذاك وبغى عليك ، فكلما زاد في أذيته وشره وبغيه وحسده ازدادت في الإحسان إليه ، والنصيحة له والإشفاق عليه، كما قال الله تعالى قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [٣٤] فصلت: 34. فهذه المنزلة العظيمة إذا وفق لها العبد بأن دفع الإساءة بالتي هي أحسن بأن أهدا له هدية أو دعاء له بدعوة خالصة ، أو قابله بكلمة طيبة ، كان فعله هذا سببا عظيما في إسناد نار الشر والحسد عند عدوه والله المستعان .¹

المطلب الثاني : سبل العلاج

الفرع الأول: الرقية الشرعية و بعض وصفات العلاج.

1 المعنى اللغوي للرقية :

قال المقرئ الفيومي : (رقيته أرقيه رقيا) من باب رمى : عودته بالله ، و الاسم : الرقية ، على (فعلي) والمرة (رقية) و الجمع رقى² قال ابن منظور : والرقية العودَة ، معروفة ، والجمع رقى ، وتقول : استرقيته فرقاني رقية ، فهو راقي ، وقد رقا رقا ورقا ، ورجل رقى : صاحب رقى ، يقال : رقى الراقي رقية إذا عوذ ونفث في عودته³

قال ابن أثير : الرقية : العودَة التي يرقى بها صاحب الآفة ، كالحمى والصرع ، وغير ذلك من الآفات⁴

¹ عبد الرزاق بن محسن البدر، عشر أسباب للوقاية من السحر والعين ، لاط، لاد، لان، 1943هـ\2022م، ص31.

² أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير ، ط2، دار المعارف القاهرة، 2016\4\6 ص36

³ ابن منظور، لسان العرب لا.ط، لا.ن، لا.د، 2016\10\18 ج4 صفحة332

⁴ ابن الاثير الجزري ، النهاية في غريب الحديث والاثر ، لا.ط، لا.ن، لا.د.ت ج4 ص332

التعريف الشرعي : لا يختلف معنى الرقية في الشرع عن المعنى اللغوي كثيرا إذ الرقية هي العوذة في اللغة أي الملتجأ , فالمرقي يلتجأ إلى الرقية لكي يشفى مما أصابه وسواء تلك الرقية كانت مشروعة أو ممنوعة هذا في اللغة أما في الشرع فالمراد بالرقية المشروعة هي مكان من الأدعية المشروعة أو الآيات القرآنية وقد عرفها محمد ناصر الدين الألباني :رقى هي ما يقرأ من الدعاء بطلب الشفاء من القرآن , ومما صحا من السنة , وأما ما اعتاده الناس من الكلام المسجوع الممزوج بكلمات لا يفهم لها معنى وقد تكون من الكفر والشرك فإنها ممنوعة ومن السخافات ما يضاف إليها من الخبر بعد أن تدخل فيه سكين أو السيخ أو الماء بعد أن يوضح في أوان كتب عليها بعض الكلام , أو وضع فيها الأوراق التي كتب عليها الكلام والطمسات فإنها من عمل الشيطان , وتخريف أدعياء العلم ويساعد عليها ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر , حدثنا ابن أبي خزيمة، عن أبيه قال: (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: يا رسول الله ، أ رأيت رقى نسترقئها، ودواء ننداوى به ، وتقات نتقيها، هل ترد من قدر الله شيء؟، قال:هي من قدر الله)¹ فمعناه , أن قدر الله كائن لا يرد.

إرشادات عامة تراعى عند الرقية الشرعية

- . كون الراقي والمرقي على طهارة تامة
- . استقبال الراقي للقبلة
- . لزوم تدبر الراقي المرقي لنصوص الرقية
- . الرقية , فلا يقولها الراقي دون تفكر بمعانيها ولا يستمعها المرقي إلا وقد اجتهد في تدبرها واستحضر كلاهما الخشوع أثناء الرقية .
- . النفث وهو نفخ لطيف مع بعض الريق في أثناء القراءة وبعدها ولا بأس بتركه .

¹ د. جمال محمد الزاكي ،الرقية الشرعية، ط1، دار الفة للنشر و الانتاج الفني 1431هـ\2010م ص197

. استحسان وضع اليد في أثناء القراءة على الناصية أو على موضع الألم مع ملاحظة عدم جواز مس النساء من غير المحارم

. إن لاحظ الراقي تأثر المريض ببعض الآيات أثناء الرقية فلا بأس بتكرارها ثلاث أو خمس أو سبع مرات حسب الحاجة وملاحظة درجة الاستجابة .

. أن ينوي الراقي برقيته نفع أخيه ومحبة أن يشفيه الله ويخفف عنه بل أن يتقن الراقي وجود جني متلبس حرس عند إذن من تخليصه مع حرصه كذلك على دعوة الجني إلى التقوى والاستقامة وهذا مطلب مهم جدا ينبغي للراقي ملاحظته ذلك أن هم المسلم الأعظم الدعوى إلى الله تعالى فحري به أن يباشر رقيته وهو يحمل في صدره هاتين النيتين (الشفاء و محبة الهداية).

. مراعاة لفظ الرقية المناسب للمقام عند القراءة فيقول (أرقي نفسي)أو (أرقيك) أو (أرقي كي) أو(أرقيكم) وذلك بحسب الحال .

. قد تستمر الرقية لمدة أسبوع كامل وربما كانت أقل من ذلك أو أكثر وذلك بحسب حال المريض ومدى استجابته للعلاج حتى يتم الشفاء بإذن الله.

. بإمكان الراقي أن يختار ما يناسب من أقسام الرقى الثلاثة حسب ما يتسع له وللمرقي الوقت , كما له الاختصار في الرقية بحيث يختار منها ما يناسب حال المرقي , وبخاصة في الرقية المطولة على مراحل بحيث يستريح المريض بينها .

. بإمكان الراقي الاختصار في الرقية على الآيات النبوية أو التعويذات النبوية لكن الأكمل في ذلك أن يجمع بينها.

. إذا جزم الراقي بأن المرقي يعاني من السحر فإنه من المهم للغاية أن يركز في رقيته على الآيات التي ذكر فيها السحر مع تكرار قرأتها على المسحور , وبخاصة المعوذتين ففي ذلك تأثير بالغ على فك السحر .

. إن للراقي "ختاما" القراءة جهرا أو سرا والجهر أولى وذلك بصوت معتدل يتمكن معه المرقى من سماعه , فيزداد بذلك تأثيره بالرقية وانتفاعه بها¹

2. الدهان بزيت الزيتون: قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ * اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُوتٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ النور: 35 و قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٢٠﴾ والمؤمنون: 20 قال

القرطبي رحمه الله المراد بها شجرة الزيتون وأفردها بذكر لعظيم منافعها , قَالَ تَعَالَى: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿١﴾ وَالنِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿٢٠﴾ التين: 1. وقال مجاهد هو تينكم وزيتونكم هذا .

وقال ابن القيم المقصود بالآية فاكهة التين .. ثم قال : والزيتون فشجرته هي شجرة مباركة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ائتدمو بالزيت وادهنوا به فإنه يخرج من شجرة مباركة)² وأما خاصيته في الاستشفاء به فهي عجيبة : يدهن المريض به على موضع الألم بعد قراءة القرآن عليه ويدهن به المعيون، ويدهن به المسحور³.

2-العلاج بالحمامه :

¹ الدكتور خالد عبد الرحمان الجريسي , الرقية الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية , ط9, لا.د، لا.ن, 1434هـ\ 2018م, ص17.

² سنن ابن ماجه ، كتاب الاطعمة ، باب الزيت، (3319) تحق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي ، 2\1103.

³ , تركي بن محمد زيد، وصفات مجربة لعلاج السحر والعين و المس وغيرها لا.ط، دار القلم، لا، د.ت، ص29

الحجامة هي استخراج الدم من نواحي الجلد فعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن أمثل ما تداويتم به : الحجامة)¹

قال الإمام ابن القيم(..فان للسحر تأثيرا في الطبيعة وهيجان أخلاطها وتشويش مزاجها ، فإذا ظهر أثره في عضو وأمكن الإستفراغ المادة الرديئة من ذلك العضو نفع جدا .. وقد أشكل هذا على من قل علمه وقال: ما للحجامة والسحر؟.. فأعلم أن مادة السحر الذي أصيب به ص انتهت إلى رأسه إلى إحدى قواه التي فيه ، بحيث كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولم يفعله ... و استعمال الحجامة على ذلك المكان الذي تضررت أفعاله بالسحر من أنفع المعالجة اذا استعملت على القانون الذي ينبغي)²

وقد روى أبو عبيدة في غريب الحديث عن عبد الرحمان بن أبي ليلى أن النبي صلى الله عليه وسلم : (احتجم على رأسه بقرن حين طب) (أي حين السحر) قال بعضهم إنتهت مادة السحر إلى رأسه أحد قواه التي فيها بحيث يخيل إليه أنه فعل الشيء ولم يفعله عليه الصلاة والسلام والسحر مركب من تأثيرات الخبيثة , وانفعال الطبيعة عنه وهو سحر التمريجات ,وهو أشد ما يكون من السحر، فاستعمال الحجامة على المكان الذي تضرر من السحر على ما ينبغي ، من أنفع المعالجة،هذا ولم يكن سحر النبي صلى الله عليه وسلم مصحوبا بالمس.

3-السدر : عن قيس بن عاصم رضي الله عنه قال : (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء و السدر)³

ذكر ابن بطال أن في كتب وهب بن منبه في الرجل الذي حبس عن أهله أن يأخذ سبع ورقات سدر أخضر فيدقه بين حجرين ثم يضره بالماء ويقرأ فيه أية الكرسي والقوافل أي

¹ رواه البخاري في الطب, باب الحجامة من الداء , ورواه مسلم في المسافات باب حل أجرة الحجامة .

² محمد حافظ صالح الشريدة ، علاج السحر و الجنون و الحسد من الكتاب و السنة ، ص6

³ أخرجه ابى داود في سننه ، كتاب الطهارة ، باب في الرجل يسلم فيؤمر بالغسل ، (355) ، تحق محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية،صيداء - بيروت ، 98\1 ، قال عنه الألباني حديث صحيح.

:الاخلاص والفلق والناس لأنها مبدوءة ب(قل) , ثم يحس منه ثلاثة حسوات ثم يغتسل بها فإنه يذهب كل ما به من أذى.

التمر: قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَزَيَّنَّا لَكُمُ الْفَيْثَانَ وَزَيَّنَّا لَكُمُ الْفَيْثَانَ وَزَيَّنَّا لَكُمُ الْفَيْثَانَ ﴾ عبس: ٢٩

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من تصبح بسبعة تمرات من تمر العالية (المدينة) لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر)¹ ويسمى التمر أحيانا ب (المنجم) لكثرة المعادن التي يحتويها ومنها :

1المواد السكرية

2المواد البروتينية و الدهنية

3 العناصر المعدنية

4 الفيتامينات

ويعتبر التمر علاج للسم والسحر ويفيد في علاج الكثير من الأمراض الأخرى .²

الفرع الثاني : العلاجات لأنواع السحر.

1. سحر التفريق وعلاجه : عرفنا أن السحر لا يقع إلا بسبب الحسد أو الحقد بأن يذهب الحاسد إلى الساحر ويطلب منه عمل السحر بالتفريق لمن يريده الحاسد سواء الزوج وزوجته أو الأب وولده أو الأم وولدها أو الأخ و الأخوة

العلاج :

¹ اخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب الطب ، باب الدواء بالعجوة للسحر ، (5768)،تحق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الاولى، 1422هـ، 138\7.

² نفس المرجع السابق ، وصفات مجربة لعلاج السحر والعين و المس وغيرها ص29.

-الالتجاء إلى الله تعالى , بصدق القصد والثقة به أنه لا يقع في ملك الله إلا ما شاء الله وأن البلوى لا تقع إلا بإذنه ولا يكشفها إلا هو مصداقا لقوله **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾﴾** الأنعام: 17

-اليقظة لما سيحدث فجأة من تغيير الأحوال , من الحب إلى البغض, من ضيق النفس وكراهية المكان التربص ببعضهما لأنفه الأسباب , وعدم مغفرة أحدهما للآخر الزلات مهما كانت صغيرة هذا وغيره مما يقع في السحر , علاجه الصبر والثبات والعفو عن الزلل أو التغاضي عن العقاب بعض الوقت حتى تنكشف الغمة , لأن السحر قلب للحقائق فيؤثر تأثير مباشر في المسحورين , وقد يرى كل منها الآخر في منظر كربه مغاير لحقيقته . بعض الآيات الواردة في علاج سحر التفرقة :تضع يدك على رأس المسحور وتقرأ في أذنيه بالترتيل : (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) همزه ونفخه ونفته

1- سورة الفاتحة. **قَالَ تَعَالَى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴿٧﴾﴾** الفاتحة: 1 - 7

2- سورة البقرة **قَالَ تَعَالَى: ﴿الْم ﴿١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾﴾** البقرة: 1 - 5

3- أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (8مرات)

4- سورة البقرة قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَنٌ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هُرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾﴾ البقرة: 102 – 103

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُمُّ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١١٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أُنْزِلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ البقرة: 163 – 164

آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾﴾ البقرة: 255

البقرة قَالَ تَعَالَى: ﴿ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ۚ لَا تَفَرُّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٣٨٥﴾ لَا يَكْفِئُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا
إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۚ وَاعْفُ
عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨٦﴾ ۝

البقرة: 285 - 286

8- سورة آل عمران قَالَ تَعَالَى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو
الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۚ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ
وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَفْيَا بَيْنَهُمْ ۚ وَمَنْ
يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٩﴾ ۝ آل عمران: 18 - 19

9- سورة الأعراف قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنْ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ ۚ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ۚ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٤﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ ۝ الأعراف:

54 - 56

10- سورة الأعراف قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَ دِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَامَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ الأعراف: 117 – 122 تكرر 7 كرات والاية 120 تكرر 9 مرات

11- سورة يونس قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَلَمَّا أَتَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ يونس: 81 – 82 .

تكرر 7 مرات في قوله تعالى ﴿ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ ﴾

12- المؤمنون قَالَ تَعَالَى: ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾ المؤمنون: 115 - 118

13- سورة طه قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴿٦٩﴾ طه: 69

14- سورة الصافات قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّجَرَاتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالَّتِلَايَاتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴿٧﴾ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا

الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ الصافات: 1 - 10

15- سورة الأحقاف قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَنْقُومُنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَنْقُومُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَءَامِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُحِبِّ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءٌ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٢﴾﴾ الأحقاف: 29 - 32 وتكرر قوله قَالَ تَعَالَى: ﴿يَنْقُومُنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ الأحقاف: 31 . 8مرات.

15- سورة الرحمن قَالَ تَعَالَى: ﴿يَمَعَشَرِ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنْ أَسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَفْذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَنِ ﴿٣٣﴾ فَيَأِيءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاطِئَ مِنْ نَارٍ وَغُحَاسٍ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٥﴾ فَيَأِيءَ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾ الرحمن: 33 - 36

16- سورة الحشر قَالَ تَعَالَى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴿١١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ

الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ، مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾ ﴿الحشر: 24 – 21 .

17- سورة الجن قال تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَن تُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَلَّى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّن نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مِثْلَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا ﴿٨﴾ وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعَدَ لِّلسَّمْعِ فَمَن يَسْمَعُ الْآنَ يَحِذُّ لَهُ شُهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾﴾ الجن: 1 – 9 .

18- سورة الإخلاص قال تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ الإخلاص: 1 – 3 .

19 - سورة الفلق قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾ وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤﴾ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾﴾ الفلق: 1 – 5 .

20- سورة الناس قال تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ ﴿٣﴾ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّكَاسِ ﴿٦﴾﴾ الناس: 1 – 6 .

2- سحر التخليلي و علاجه : سحر التخليلي، هو أن ترى الثابت متحرك، والمتحرك ثابت، والكبير صغير، والصغير كبير، والمريض صحيح، وعكسه، والقيح حسنا، وخلاصته أن الأشياء ترى على غير حقيقتها.

يتم علاج سحر التخليلي بكل ما يطرد الشياطين:

. الأذان

. الاستعاذة

. قراءة آية الكرسي

. قراءة القرآن

. الذكر و التسبيح

. التسمية

. التسليح بالوضوء

3- سحر الجنون و علاجه:

سحر الجنون ينشأ بسبب الحقد ، فيقوم الساحر بتكليف خادم من الجن بتغيب عقل المسحور ، فتتغير أطباعه من عقلانية إلى أطباع جنونية

علاجه : يكتب للمسحور بالجنون ، آيات الشفاء في إناء طاهر بالزعفران ، و تمحي بماء و يشرب منه ثلاث مرات.

الآيات هي:

الآيات هي : قَالَ تَعَالَى: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ

يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا ﴿٢٤﴾ الكهف: 24

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾﴾ الأعراف: 205 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾﴾
أَرْكَضُ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾﴾ ص: 41 - 42

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتٌ ءَانَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿٩﴾﴾ الزمر: 9 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿٨٤﴾﴾ الأنبياء: 84

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾﴾ المزمّل: ١٩ .

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي الْتَهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٤﴾﴾ هود: 114 .

هذه الآيات شفاء للعقل عند الغيب و الغفلة و النسيان تكتب بزعفران ، و تمحى بماء،
ويقرأ على الإناء آية الكرسي و المعوذتين سبع مرات يشرب منها و يغتسل ثلاث أيام يؤذن
خلالها في أذن المريض مرة كل يوم، و يرقى بآية الكرسي ، وسورة الإخلاص و المعوذتين
ثلاث مرات.

و تكتب له آيات الحفظ و يحملها، وهي

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ ﴿٥٧﴾ ٥٨ . هود: 58 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَأَلَّهٖ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴿٦٤﴾ ٦٤ . يوسف: 64 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ﴿٨٢﴾ ٨٢ الأنبياء: 82

قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ ٩٦ . الأنعام: 96 .

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ﴿١٠﴾ ١٠ الانفطار: 10

قَالَ تَعَالَى: ﴿ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿١١﴾ ١١ في لَوْجٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾ ٢٢ البروج: 21 - 22

قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ ٤ الطارق: 4

يسجل للمريض على شريط أربع آيات من سورة البقرة و ثلاثة من آخرها و آية الكرسي
وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١١٣﴾ ١١٣ البقرة:
163 عشر آيات من أول الصفات، و سورة الجن ، و الزلزلة ، و المعوذتين، و يستمع إليه
ثلاث مرات في اليوم.

سحر المرض وعلاجه: كما ذكرنا في تعريفه سابقا انه سحر يمس بصحة الإنسان والتي
تظهر في أمراض مختلفة

علاجه:

الفاحة واية الكرسي، المعوذتين

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾ (٨٢) الإسراء: 82. تقرا على المريض سبع مرات .

يكتب له آيات الشفاء الستة في إناء و تمحي بماء و يشربه ثلاث مرات ،الآيات هي: قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَتَأَيَّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴾ يونس: ٥٧ ١٥٧¹

¹ د.محمد محمود عبد الله ، صفوة البيان في علاج السحر والحسد و مس الجان ، ط1 ، دار الشواف ، 1993 ص95

المبحث الرابع

حكم معالجة السحر بالسحر
وموقف الدعاة من ظاهرة السحر
والشعوذة

المبحث الرابع: حكم معالجة السحر بالسحر و موقف الدعاة من ظاهرة السحر و الشعوذة

المطلب الأول: حكم معالجة السحر بالسحر.

الفرع الأول: من القرآن.

إن الرقية التي يستخدمها المعزومون والدجالون و العرافين والمشعوذين حرام , تلك التي تكون بلسان غير عربي أو كلام غير مفهوم مما يسخر به الجن والشياطين ومما لا يعرف معناه من اسم مجهول ولفظ معجم مما لا يدري ما هو ولعله يدخله سحر أو كفر , والمشروع في ذلك فقط ما كان من كلام الله تعالى وأسمائه وصفاته وصحيح سنة النبي ﷺ فإنه جائز ومستحب . أولاً: عموم أدلة التحريم من الكتاب

يقول تعالى في محكم كتابه ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: 102

هم يعتقدون أنه نفع لما يتعجلون به من بلوغ الغرض وحقيقته مضرا , لما فيه من عظيم سوء العافية , وحقيقة الضرر عند أهل السنة كل ألم لا نفع يوازيه , وحقيقة النفع كل لذة لا يعقبها عقاب ولا تلحق فيه ندامة والضرر وعدم المنفعة للسحر متحققة.

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَيْسَ مَا شَكَرُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ البقرة: ١٠٢ . وَقَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ ۖ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٥٧) الأعراف: ١٥٧ . الشاهد (ويجزم عليهم الخبائث), والسحر لما يحويه من الكفر هو أولى بالتحريم , وهو أعلى درجات الخبائث لما فيه من الكفر والشرك.¹

الفرع الثاني: من نصوص السنة.

عن جابر عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال (هي من عمل الشيطان)² رواه الإمام أحمد وأبو داود .

والنشرة : هي ضرب من العلاج والرقية , يعالج به من يضمن أن به مسا من الجن , سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من داء , أي يكشف وي زال .

¹ ابن العربي ، احكام القرآن، قسم علوم القرآن ، دارالكتب العلمية ، 2007\6\22

² أخرجه ابى داود في سننه ‘ كتاب الطب، باب في النشرة ، (3868)تحق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيداء - بيروت، 4\6 ، قال عنه الالباني: حديث صحيح.

قال ابن الجوزي ، "النشرة حل السحر عن المسحور ، ولا يكاد يقدر عليه إلا من يعرف للسحر " ، وفي كلامه إشارة منه أنه لا يرى جوازها لما فيها من السحر وقد سئلا الحسن عن النشرة فقال لا يحل السحر الا ساحر ، والساحر كافر وحكمه القتل ، ولا يستعان به .

قال ابن القيم رحمه الله : النشرة : حل السحر على المسحور وهي نوعان ، حل السحر بمثله والذي هو من عمل الشيطان و عليه يحمل قول الحسن ، فيتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يحب فيبطل عمله على المسحور ، والثاني الرقية والتعويدات والأدوية المباحة فهذا جائز .

عن أم درداء عن أبي درداء ، قال ، قال رسول الله ﷺ (إن الله أنزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء ، فتداووا ولا تتداووا بالحرام)¹

وفي رواية سئل ابن مسعود عن التداوي بشيء من المحرمات فأجاب : (إن الله لم يجعل شفاءكم في ما حرم عليكم)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : إن رسول الله ص نهي عن الدواء الخبيث² سنن أبي داود والترمذي في كتاب الطب ، ورواه أحمد وهو النجس أو الحرام وما ينفر عنه الطبع .

الفرع الثالث: بعض أقوال أهل العلم.

قال شيخ الإسلام رحمه الله : "والمسلمون وإن تنازعوا في جواز التداوي بالمحرمات كالميتة والخنزير ، فلا يتنازعون في أن الكفر و الشرك لا يجوز التداوي به بحال ، لأن ذلك محرم في كل حال ، وليس هذا كالتكلم به عند الإكراه فإن ذلك إنما يجوز إذا كان قلبه مطمئن

¹ اخرج هابي داود في سننه ، كتاب الطب ، باب في الاطعمة المكروهة،(3874)،تحق:محمد محيي الدين عبد الحميد،

المكتبة العصرية، صيداء - بيروت، 4\7 قال عنه الالباني حديث ضعيف

²² اخرج ابي داود في سننه، كتاب الطب، باب الادوية المكروهة ،(3870)، تحق:محمد محيي الدين عبد الحميد،

المكتبة العصرية، صيداء - بيروت ، 4\6 ، قال عنه الالباني ،حديث صحيح في سننه.

بالإيمان , والتكلم به إنما يؤثر إذا كان بقلب صاحبه ولو تكلم به مع طمأنينة قلبه بالإيمان لم يؤثر"

قال الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله : " قال بعض الحنابلة يجوز الحل بالسحر ضرورة , والقول الآخر إنه لا يحل , وهذا الثاني هو الصحيح , وحقيقته أن يتقرب الناشر والمنتشر إلى الشيطان بما يجب من ذبح شيء أو السجود له أو غير ذلك , فإذا فعل ذلك ساعد الشيطان , وجاء إلى إخوانه الشياطين الذين عملوا ذلك العمل , فيبطل عمله عن المسحور , أفعمل الكفر لتحيا نفوس مريضة أو مصابة ؟ مع أن الغالب في المسحور أنه يموت أو يحتل عقله , فالرسول ﷺ منع وسد الباب , ولم يفصل في عمل الشيطان ولا في المسحور"

وقال الشيخ محمد الأمين الشنقيطي : " أن حل السحر عن المسحور بسحر مثله فيحرم , فإنه معاونه للساحر وإقرار له على عمله , والتقرب إلى الشيطان بأنواع القرب ليبطل عمله عن المسحور , ولهذا قال الحسن : لا يحل السحر إلا ساحر , وقال رسول الله ص عنها هي من عمل الشيطان ولهذا ترى كثير من السحرة الفجرة في الأزمان التي لا سيف فيها يردعهم يتعمد سحر الناس ممن يحبه أو يبغضه , ليضطره بذلك إلى سؤاله حله , ليتوصل بذلك إلى أموال الناس بالباطل , فيستحوذ على أموالهم ودينهم , نسأل الله العافية " ¹.

المطلب الثاني: نظرة الدعاة حول ظاهرة السحر والشعوذة

تعرض الأمة العربية الإسلامية لحالة مرضية قبل نضيرها, بالإضافة إلى بقية المدلهمات كالسحر والشعوذة وتسخير الجن , فأصبح هذا الأخير ملاذا لكثير من الباحثين عن الخلاص , وبات الكثير يعتقد أن السحرة والمشعوذين والعرافين والكهنة هم من طرق الخلاص والانتقال من حال إلى حال بعد إبطال السحر وإنهاء المعانات والألم, قد ازدادا الإقبال على السحر بعد سلسلة الإخفاقات العامة الخاصة في المشهد العربي اضمحلال العقيدة في كثير

¹ ابن تيمية , مجموع فتاوي شيخ الإسلام أحمد بن تيمية , لا ط , وزارة الشؤون الإسلامية و الدعوة و الإرشاد السعودية 1425\هـ 2004م ص 19

من نفوس الناس فأصبح ارتياد الساحر أمر طبيعي, بل أصبح هذا الأمر محبب لبعض النفوس بسبب انتكاس الفطرة والبعد عن منهج الكتاب والسنة.

ماهي أسباب انتشار ظاهرة السحر والشعوذة في هذا الزمان ؟ وما هو موقف الدعاة من ظاهرة السحر والشعوذة ؟

إن تسلط ظاهرة السحر والشعوذة في هذا الزمان يرجع إلى أمور عدة ذكرها لنا نور الدين ذهبي¹ في إحدى خطبه أن انتشار هذه الظاهرة يعود إلى .

- كثرة الجهل وقلة العلم وتخلف المجتمع و جهل المجتمع بالدين وعدم معرفتهم بعواقب التعامل مع السحرة وعدم معرفة تحريم السحر والتعامل به .

- غياب شرع الله وتحكيمه في غير البلاد فالواجب على الفرد أن يقيم التوحيد بالله خالص والاعتصام بالكتاب والسنة واللجوء إلى الله سبحانه وتعالى بالدعاء و الإستعانة به .

- الطمع : في الحصول على أمر ما يجعل البعض مستعد لمصادقة الشيطان للحصول عليه .

- انتشار السحرة على قنوات الفضائية ساهم في انتشار السحرة بشكل كبير وخصوصا وسائل التواصل الاجتماعي.

- عدم ردع السحرة من قبل الأمن أو الجهات الأمنية فنجد نسبة كبيرة من رجال الأمن أيضا يتعاملون مع السحرة بدلا من إيقافهم عن السحر وهذا يعود للجهل.

- و من الجهود التي يقوم بها الدعاة نحو ظاهرة السحر والشعوذة الهادفة إلى محاربة هذه الظاهرة والعمل على مكافحتها :

أ_ بيان مدى خطر هذه الظاهرة على المجتمع .

¹ نور الدين ذهبي، أستاذ تعليم ثانوي خطيب مسجد أبي أيوب الأنصاري.

بـ كشف حيل السحرة والمشعوذين في الاحتيال على الأموال :ذكرها الإمام نور الدين ذهبي أن من الأسف الشديد نرى بعض الناس يصبون المال عند الساحر صبا , فالبنت إذا تأخر زواجها قالو هذه مسحورة , والزوجة إذا تأخر حملها قالو هذه مسحورة , والزوجة التي تشكو من مشاكل مع زوجها قالو هذه مسحورة, والرجل الذي لم يوفق في وظيفته أو عمله قالو هذا مسحور , والطالب الذي لم يوفق في دراسته قالو هذا مسحور , هل أصبح الساحر والعراف والدجال وكيفا عن الله؟! هل هو الذي يعطي التوفيق في العمل والوظيفة والإنجاب والزوجة ؟ ألا يسأل العاقل نفسه إذا كان عنده هذه الإمكانيات فلماذا لا يغني نفسه ؟ لماذا لا يجلب الخير لنفسه؟ لماذا لا يقلب الحصى إلى ذهب؟ لماذا لا يسكن القصور العالية , ويركب السيارات الفاخرة؟¹

جـ بيان عقاب كل من إلتجىء للسحرة والكهنة:

فؤاد قاسمي² : (عباد الله إن السحر كفر يعاقب عليه الشرع والقانون فمن إلتجأ إلى السحر يعد جاهلا بعقيدته ضعيفا في إيمانه فالسيراط يوم القيامة لا يسلكه إلا من كان سالما في عقيدته وعن النبي صلى الله عليه وسلم من يلجئ إلى السحر أو أتى كاهن لا تقبل صلاته أربعين يوم فيصبح مدة أربعين يوم ليس من المتقين فيعاقب يوم القيامة على 40 صلاة لم تقبل فمثله.

مثل من صلا صلاة دون وضوء أو على جنابة , فالله عز وجل قد توعد وعدا شديدا للذين

أشركوا به بالسحر وعدا في كتابه وعدا شديدا أرعد المتقين قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ٥٨﴾

﴿الأنزاب: 58﴾ فهذا وعد شديد من الله للذي تعرض مسلما للأذى , ومن أتى كاهنا أو

عرافا وصدقه بما يقول قد كفر بما أنزل على النبي صلى الله عليه وسلم و أشرك بالله.

¹ مقابلة مع الاستاذ نور الدين ذهبي ، في منزله يوم الخميس 09\06\2022 على ساعة 11:00 صباحا.

²² قاسمي فؤاد ، خريج جامعة الازهر الشريف ، و جامعة العلوم الإنسانية فاندوني بفرنسا امام وخطيب في باريس.

إن خطورة هذا الفعل تكمن في أنه يتعلق بالدين و بالرسول ﷺ فأخذ من يلتجأ إلى السحر عقوبات ثلاث وهي عقوبات فيما يتعلق بالله و عقوبات فيما يتعلق بالرسول و عقوبات في ما يتعلق بالمسحور).¹

د_ الحث على التمعن في العقيدة الإسلامية :

الشيخ عبد الرحمان السديس²: "لقد بعث الله نبيه محمد ﷺ بالهدى ودين الحق فأبطل به الله مسالك الجاهلية وقضى على معالم الشرك والوثنية فأستأصل شافتها، وأجنت جرثومتها وفي طليعة ذلك الأوهام الخزعبلات بما تمثله من إرغاء بالعقول فلما جاء الإسلام بعقيدة التوحيد الخالصة لله وأشرقت أنوارها في جميع أصقاع المعمورة ، حررت القلوب من رق العبودية لغير الله ورفعت النفوس إلى قمم العز والشرف والصفات وسمت بالعقول عن بئر الوثنية ومستنقعات الخرافة والشقاء ، فبالعقيدة يقاوم المسلم موجات القلق و الأرق والاكتئاب النفسي والاضطرابات وبها يقيم سدا منيعا ودرعا مكينا أمام زحف الأباطيل و الضلالات ، وغزو الشعوذة والخرافات قَالَ تَعَالَى: ﴿ قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ الزمر: 28 .³

ه _ بيان مدى قذارة ونجاسة الدجل والكهنة والسحرة :

¹ مقابلة مع قاسمي فؤاد، في منزله يوم 08\06\2022.

² عبد الرحمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد السديد و يعرف بالسديس ، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي ،إمام و خطيب بالحرم المكي الشريف.

³ خطبة للشيخ:عبد الرحمان السديس،

مومني محمد¹ (إن هؤلاء الدجاجلة غرقوا وأغرقوا غيرهم في الدجل والشعوذات وعقد وهمهمات وعزائم وطلاسم وتلطخ بالنجاسات , في المقابر والحريبات وبيوت الخلاء يعقدون الخيوط وينفثون العقد ويوقدون المباخر ذو قلة في الديانة والخف في النفوس وشر العمل وفتنة للذين في قلوبهم مرض , نهيك بما يظهر منهم من مخلفات في الدين والتكاسل عن الصلاة وخلل في السلوك وجريته عن الحرمات وأكل أموال الناس بالباطل , والخلوات بالنساء محرمة, ومباشرة ما لا يحل له من نظر ومس وغير ذلك)².

و-الحث على التمسك بكل العبادات التي توقي البيوت من شر هؤلاء :

عبد الكريم حابي³: "والله ثم والله لو كانت بيوتنا بيوتنا عامرة بالصلاة وأذكار الصباح والمساء وتلاوة القرآن لعاشت بعيدة عن كل هذه المشاكل, لكن بيوتنا بعيدة عن ذكر الله , تسهر الليل وتنام على صلاة الفجر , وليس فيها تلاوة للقرآن وأستبدلت الأذكار النبوية بالمسلسلات والأغاني لذلك عشعشت فيها الشياطين , من الذي يعمل المشاكل بين الزوج وزوجته ؟ الشياطين. من الذي يحرض المرأة على عمتها؟ الشيطان , من الذي يحرض الأخ على أخيه؟ الشياطين . من الذي يعمل المشاكل بين الأولاد ثم بين الكبار؟ الشياطين . فلولا كانت البيوت عامرة ومحافضة على ما أمرنا به الإسلام من الصلاة والأذكار والقرآن لفرت منها الشياطين ولا تقر بها , وعاشت بسعادة وأمن واستقرار"⁴.

يـ الاجتهاد في تأسيس وتكوين جمعيات ودورات .وحملات تحسيسية بخصوص هذا الغرض.

¹أ.د.مومني محمد خريج جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة تخصص عقيدة اسلامية، أستاذ العلوم الاسلامية للتعليم الثانوي ، راقى .

² مقابلة مع مومني محمد في بيته يوم 06\06\2022.

³عبد الكريم حابي. إمام و خطيب في مسجد النجمة بحاسي خليفة. خريج جامعة الأمير عبد القادر.

⁴مقابلة مع الامام عبد الكريم حابي، في بيته. 04\06\2022.

الختامة

الخاتمة

تمتاز حقيقة السحر والشعوذة بطبيعة خاصة تختلف فيها عن باقي الجرائم التقليدية لما لها من أعمال غريبة لا يفقهها الكثير من الأشخاص بل أنهم كثير ممن ينكروا تواجد السحر والشعوذة ويرون ذلك من وهم الخيال وذلك يعود لاتصال أعمال السحر بعالم غير مرئي يتجلى فيه بعض من الغموض وعليه , فمن خلال دراستنا لظاهرة السحر والشعوذة التي بينا من خلالها مدى انتشار هذه الظاهرة في العالم بأسره والتي لها نصيب كبير في حياة المجتمعات القديمة والبدائية فانتشرت هذه الظاهرة على مر الزمان وتنوعت في أساليب ممارستها إلى أن سادت العالم بأكمله , لكن ومن رغم أن الواقع يشهد تفشي هذه الظاهرة و الآثار الكارثة لها إلا أنها تباينت الآراء والأسباب حول حقيقة أعمال السحر والشعوذة فهناك من ينكرها ولا يهتم لها .

ونتوصل بعد دراستنا لظاهرة السحر والشعوذة إلى بعض من النتائج نذكر منها ما يلي:

- 1-تواجدت ظاهرة السحر والشعوذة منذ العصور الأولى في الحياة البشرية .
- 2-تعدد أنواع السحر والشعوذة وكل حسب كيفية ممارستها .
- 3-لظاهرة السحر والشعوذة دوافع عدة ساهمت بشكل فعال في انتشارها في جميع دول العالم.
- 4-ظاهرة السحر والشعوذة هي جريمة خطيره ذات آثار سلبية كثيرة تؤدي إلى تدمير كيان المجتمع .
- 5-غياب النصوص القانونية في معظم التشريعات القانونية التي تنظم الجريمة .
- 6-إمكانية إثبات ظاهرة السحر والشعوذة بكثير من وسائل الإثبات التقليدية العلمية.
- 7-صعوبة كشف ظاهرة السحر والشعوذة نظرا لقله الاهتمام بدراستها ووضع إجراءات دقيقة من أجل مواجهتها والقضاء عليها.

8-تنوع سبل الوقاية والعلاج في الحد من انتشار ظاهرة السحر والشعوذة.

9-دور الدعاة والرقاة في المساهمة في القضاء على ظاهرة السحر والشعوذة.

توصيات

كما تبين لنا بعد دراستنا لموضوعنا جملة من التوصيات التي نرى أنها قد تكون سبيل في مواجهة ظاهرة السحر والشعوذة والتقليل من انتشارها ونذكر منها ما يلي:

1-ضرورة قيام السلطات القانونية بسن نصوص قانونية كخطوة أولا يتبنى فيها الشرع لتحريم ظاهرة السحر والشعوذة.

2-فرض عقوبات صارمة لكل من يمارس أعمال السحر والشعوذة .

3-إنشاء هيئات خاصة لمراقبة مواقع التواصل الاجتماعي للكشف عن أي مواقع خاصة بالسحرة والمشعوذين .

4-إنشاء جمعيات ونشاطات خاصة لمكافحة ظاهرة السحر والشعوذة ودعمها قانونيا للكشف عن السحرة والمشعوذين وتبليغ السلطات القانونية عن أماكنهم وأعمالهم.

5-حظر إنشاء أو بيع كتب السحر التي تساهم في تدريس أو تعلم طقوس أعمال السحر والشعوذة ومعاينة كل من يقتنيها والتخلص منها .

6-إنشاء برامج توعية دينية وثقافية تبين الآثار السلبية التي تلحقها ممارسة السحر والشعوذة للأشخاص.

7-وضع إجراءات صارمة لمراقبة الأماكن التي يتردد إليها السحرة والمشعوذين كالمقابر التي تعد ملجأ لهم.

8-فتح و دعم مجال التبليغ على كل شخص يمارس أعمال السحر و الشعوذة و توفير الحماية القانونية لكل من يفضحهم.

فهارس عامة

قائمة لمصادر والمراجع :

- أ.د علي بن عمر بن محمد السحيباني , أحكام السحر وصوره المعاصرة , قسم العقيدة والمذاهب المعاصرة , كلية الشريعة والدراسات الإسلامية , جامعة القصيم , ص52.
- أ.د.مومني محمد خريج جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية بقسنطينة تخصص عقيدة اسلامية، أستاذ العلوم الاسلامية للتعليم الثانوي ، راقى .
- إبراهيم محمد , جذور الشر والسحر والحسد إبليس من منظور إسلامي ، لا.د.الكتاب العرب، لا.ط، لا.ن , 1983 , صفحة 126.
- ابراهيم محمد الجمل , جذور الشر والحسد وإبليس من منظور إسلامي , لا.ط , لا.د ، لا.ن , 1983 , ص 125.
- ابن الاثير الجزري ،النهاية في غريب الحديث والاثر ، لا.ط، لا.ن، لا.د.ت ج4ص332
- ابن العربي ، احكام القرآن، قسم علوم القرآن ، دارالكتب العلمية ، 22\6\2007
- ابن تيمية ، مجموع فتاوي شيخ الاسلام أحمد بن تيمية ، لا.ط ، وزارة الشؤون الإسلامية و الدعوة و الإرشاد السعودية ، 1425هـ\2004م ص 19
- ابن حجر العسقلاني , فتح الباري شرح صحيح البخاري، لا.ط , مصر , 773-852م، ج10. ص 220 بتصرف.
- ابن خلدون ، مقدمة ابن خلدون , لا.ن، لا.د ، ص498.
- ابن كثير , تفسير القرآن العظيم ، لا.ط، لا.ن، لا.د، ج1، ص144.
- ابن منظور، لسان العرب لا.ط، لا.ن، لا.د، 18\10\2016 ج4صفحة332
- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن المنصور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، المجلد الرابع ، ط 1 ، د. صادر، ص 370
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير ، ط2، دار المعارف القاهرة ، 2016\4\6 ص36

أحمد معمول وسيف صالحى, دور السحر في تفشي ظاهرة الجريمة في المجتمع , كلية العلوم الاجتماعية, جامعة الشهيد حمى لخطر بالوادي , 2015\2016م, ص45.

أخرج ابي داود في سننه, كتاب الطب، باب الادوية المكروهة، (3870)، تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيداء - بيروت، 4\6، قال عنه الالباني، حديث صحيح في سننه.

أخرجه ابي داود في سننه ' كتاب الطب، باب في النشرة، (3868)تحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية، صيداء - بيروت، 4\6، قال عنه الالباني: حديث صحيح.

أخرجه أبي داود في سننه، كتاب الطب، باب في النجوم(3905)، تحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، 4\15، قال عنه الألباني: حديث حسن.

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده , مسند المكثرين من الصحابة , (8048), تحقق :شعيب الأرنفوط - عادل مرشد , آخرون , مؤسسة الرسالة , الطبعة : الأولى , 1421هـ- 2001م, 416\3, إسناده حسن.

الامام أحمد بن حنبل في مسنده، تحقق:شعيب الأرنفوط_عادل المرشد، وآخرون ، مؤسسة الرسالة، ط:1، 1416هـ ، 2001م، 39\175، حديث صحيح.

البخاري في صحيحه ، تحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ، 138\7.

مسلم في صحيحه, تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي - بيروت 1750\4.

أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب السلام، باب لباس بالرقى ما لم يكن فيه شرك، (2200)، تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت 1727\4.

أسامة المعاني، الصواعق المرسله للتصدي للمشعوذين والسحرة, لا.ط، لا.د، د.ت، ص175.

أسامة بن ياسين المعاني، الصواعق المرسله في تصدي المشعوذين والسحرة، دار المعالي عمان لا.ط، لا.ن، 2000، ص203.

الأمم أبي حنيفة، حاشية ابن عابدين، لا.ط، لا.د، د.ت، ج1، ص452.

الامام العلامة أحمد بن علي المقرئ المصري الشافعي ، تجريد التوحيد ، ط2، الرئاسة العامة للبحوث
علمية والإفتاء ، ص38.

أنيس إبراهيم أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، لا.ط، ص 484 .

تركي بن محمد زيد، وصفات مجربة لعلاج السحر والعين و المس وغيرها لا.ط، دار
القلم، لا، د.ت، ص29

تفسير الطبري ، ج2، ط5، لا، ص 521.

تقي الدين أبو العباس الملقب بابن تيمية، مفسر وفيلسوف وفقهه ، (1263\01\22-
1328\09\26).

جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي ، مرجع سابق ص97.

جمال محمد الزكي، الرقية الشرعية ، ط1، 2010م\1431هـ ، ألفا للنشر والإنتاج الفني ، ص 138.

جواد علي ، تاريخ العرب قبل الإسلام ، ج6 ، دار العلم للملايين ، بيروت 1970، ص 761

الحافظ البغوي إمام حافظ وفقهه ومجتهد .

حمود بن عبد الله التويجري، ذيل الصواعق ، ط1، لا.ن، سنة 1390 هـ ، ص39، بتصرف.

حميس عادل بدراني خيرة ، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية ، مذكرة
التخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص سوسولوجيا العنف الجنائي ، كلية العلوم الاجتماعية الإنسانية ، قسم
العلوم الاجتماعية ، جامعة الجليلي بونعامة ، خميس مليانة ، 2016، ص54

خطبة للشيخ: عبد الرحمان السديس،

<https://audio.islamweb.net/audio/index.php?page=FullContent&audioid=28207&fbclid=IwAR2vrSFvIurKDchDm5gL3eafqsVf9>

د. جمال محمد الزاكي ، الرقية الشرعية، ط1، دار الفة للنشر و الانتاج الفني 1431هـ\2010م ص197

د. جمال محمد الزكي ، الرقية الشرعية، ط1، د.ألفا- للنشر والإنتاج الفني ، 2010م\1431هـ

ص153.

- د. جمال محمد الزكي، الرقية الشرعية، ط1 ألفا للنشر و الإنتاج الفني، لا.م ، 1431هـ
 \2010م، ص140
- د. حسين جليعب السعيد، السحر حقيقته وحكمه ، لا.ط , لا.د, لا.ن, د.ت, ص344.
- د. خالد بن عبد الرحمان الجريسي , التحصين من كيد الشياطين , لا.ط, لا.د, د3ت, ص116.
- د. محمد محمود عبد الله ، إعجاز القرآن في علاج السحر والحسد ومس الشيطان، لا. ط، لا.ن، لا.د،
 ص 87.
- د. محمد محمود عبد الله ، صفوة البيان في علاج السحر والحسد و مس الجان ، ط1 ، دار الشواف ،
 1993 ص95
- الدكتور خالد عبد الرحمان الجريسي , الرقية الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية , ط9، لا.د، لا.ن،
 1434هـ \ 2018م، ص17.
- رواه البازار عن عمران بن حصين , ورواه الطبراني في الأوسط عن ابن عباس , قال انه
 صحيح(355)(18)(162).
- رواه البخاري في الطب, باب الحجامة من الداء , ورواه مسلم في المسافات باب حل أجرة الحجامة .
- سليمان بن عبد العزيز بن عبد الله المديب , الوقاية والعلاج من السحر والمس والعين بالرقية الشرعية ,
 ط1, 144هـجري 2018م , دار التحرير , ص37.
- سنن ابن ماجه ، كتاب الاطعمة ، باب الزيت، (3319) تحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب
 العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، 2\1103.
- الشنطي , أضواء البيان , لا.ط, لا.د, لا.ن, د.ت, ص352.
- شهاب الدين أبو الفضل , محدث وعالم مسلم , شافعي المذهب , لقب بعدة ألقاب منها ابن حجر ,
 (شعبان 773هـ \ 1371م - ذو الحجة 852هـ \ 1449م).
- الشيخ عبد العزيز فوزان , في حصته يستفتونك , قناة الرسالة , السحر وطرق الوقاية والهلأج منه قبل
 6سنوات , اطلع عليه في 20\05\2022.

الشيخ وحيد عبدالسلام، سحر التخيل (أعراضه - إبطال - نموذج عملي)

<https://www.alukah.net> 10\6\2022.

صالح الفوزان ، تعريف التنجيم وما حكمه ، قناة سلمان الفارسي ، شرح درر النضيد في إخلاص كلمة التوحيد قبل سنة ، اطلع عليه 8\6\2022 .

<https://www.youtube.com/watch?v=BUFq2brkNrA> .

صالح بن عبد العزيز بن علي الدعفس ، جريمة السحر وعقوبتها في الفقه الإسلامي ، بحث ماجستير ، تخصص التشريع الجنائي الإسلامي ، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية ، 1999.1988.1997.96.97. صالح بن فوزان ، السحر والشعوذة وأثرهما على الفرد والمجتمع ، السعودية ، دارالنجاح ، 2005، ص18

صباح سميرة صغيرة أسماء ، طقوس السحر والشعوذة في الحي الجامعي ، دراسة ميدانية في الأحياء الجامعية ودوار ابراهيم بلوري سعيد لنيل مذكرة شهادة ليسانس 2011/2012.

عادل حمسي خيرة يدراي ، اللجوء إلى السحر والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجيلالي بنعامة ، 2015\2016 ص35.

عادل حمسي وليلى يدراي ، اللجوء إلى السحرة والشعوذة وعلاقته بالعوامل الدينية والاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة الجيلالي بنعامة ، خميس مليانة ، 2015\2016م، ص 35. بتصرف.

عاطف مصطفى ، السحر في عالمنا المعاصر ، لاد، لاط، العدد الأول، يناير 1979، ص118

عبد الرحمان بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد السديد و يعرف بالسديس ، الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام و المسجد النبوي ، إمام و خطيب بالحرم المكي الشريف.

عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الخضر مي ، مقدمة ابن خلدون ، ط3 ، د. التراث العربي ، لبنان ، ص 422

عبد الرزاق بن محسن البدر، عشر أسباب للوقاية من السحر والعين ، لاط، لاد، لان، 1943هـ\2022م، ص31.

- عبد الكريم حابي. إمام و خطيب في مسجد النجمة بحاسي خليفة. خريج جامعة الأمير عبد القادر.
- عبد الله بن محمد بن أحمد , كيف تتخلص من السحر . د.ط,د.ت, د.م,ص14.
- عبد المجيد المشعبي , التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الاسلام ,الرياض ,أضواء السلف , 1998م,ص117.
- عبد المجيد بن سالم المشعبي, التنجيم والمنجمون وحكم ذلك في الإسلام,لا.ط, لا.د,د.ت, ص120.
- عطوف محمد ياسين ,علم النفس العيادي الاكليتيبي ,د.العلم للملايين, ط1,لا.ن , 1983,ص 25
- علم الفلك والغيب والتنجيم , الشيخ محمد العريفي , قناة WFM90 اطلع عليه 2022\5\6
- عمر سليمان الأشقر عالم السحر والشعوذة ,ط3 , د. النفاس للنشر والتوزيع الأردن 1997 ص 69-70.
- فتوى الشيخ ابن تيمية (35 \ 195),معراج القبول , حافظ حكيمي (2\560).
- فتوى الشيخ محمد بن صالح العثيمين , طريق الإسلام , 2006\12\17, اطلع عليه <https://ar.islamway.net..14\05\2022>
- فخر الدين الرازي, التفسير الكبير , (544\هـ606هـ),دار الفكر ,ج3,ص211.
- قاسمي فؤاد , خريج جامعة الازهر الشريف , و جامعة العلوم الإنسانية فاندوني بفرنسا امام وخطيب في باريس.
- قناة خليفة الراقي لنشر كل ما يتعلق بالرقية الشرعية والأمراض الروحانية , السحر المأكول والمشروب أعراضه وعلاجه , 2020\06\07 اطلع عليه <https://www.youtube.com/watch?v=tJY8QWpVbSo>.22\05\2022
- .
- ¹كاراميلواليزوتولوسون , السحر بنية اجتماعية ورمزية بيكالييس م-ج-ف , ط1,لا.ن,لا.د,د.ت ص 142.
- لإبن القيم الجوزيبدائع التفسير,طبعة جديدة منقحة,دار ابن الجوزي, ج5, ص412.

مبارك المليي رسالة الشرك ومظاهره , دار البحث , ط3, قسنطينة1982.

مجد الدين المبارك بن محمد الجزري, غريب الحديث والأثره, لا.ط, قطر, لا.ن, ص96, بتصرف.

مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي , القاموس المحيط , طبعة الفنية المنقحة المفهرسة , مؤسسة الرسالة
، د.ت, لا.ن, ص334

محمد الأزهرى , سحر المحبة و مصائبه الخفية , قبل سنة , اطلع عليه

<https://www.youtube.com/watch?v=M--eD7mY4Sg>.2022\6\7

محمد بن مكرم بن منظور , لسان العرب , ج4 , د. صادر , ص349

محمد حافظ صالح الشريدة , علاج السحر و الجنون و الحسد من الكتاب و السنة , ص6

محمد فريد وجدي , دائرة معارف القرن العشرون , الرابع عشر, العشرين , المجلد الخامس , دار الفكر , لبنان
، دون سنة النشر , ص64

محمد محمود الباوي السحر في حكم الشرعي والقانون , د. الأرقام ابن أبي الأرقام , لبنان , 2002
، ص12.

مركز النور الراقي أبو خالد المغربي, أعراض السحر المرشوش , 6 أعراض لا تكون إلا عند صاحب
السحر المرشوش , قبل أربع سنوات , أطلع عليه في

https://www.youtube.com/watch?v=rS_33dA_Tvc.2022\04\14

مقابلة مع الاستاذ نور الدين ذهبي , في منزله يوم الخميس 2022\06\09 على ساعة 11:00
صباحا.

مقابلة مع الامام عبد الكريم حابي, في بيته.2022\06\04.

مقابلة مع قاسمي فؤاد, في منزله يوم 2022\06\08.

مقابلة مع مومني محمد في بيته يوم2022\06\06.

منال مروان مناجد , المواجهة الجنائية لجرائم السحر والشعوذة في قانون العقوبات الاماراتي " مجلة جامعة
الشارقة المجلد 15, العدد02 , كلية القانون , جامعة الشارقة , الامارات العربية المتحدة , 2018 , ص13

- الموسوعة الشاملة لمعادفات المحتوى الإسلامي , الجمهرة
نحو علم التنجيم, المنجم العالمي , مجلة شتاء ربيع , 2005 المجلد 3 رقم 2,
نفس المرجع , التحصين من كيد الشياطين , ص 128.
نفس المرجع , السحر والشعوذة وأثرهما على الفرد والمجتمع , ص 18 و 19.
نفس المرجع , الوقاية من السحر والمس والعن , ص 38
نفس المصدر السابق , الصفحة 157
نفس المصدر السابق, تاريخ العرب قبل الإسلام , ص 762.
نور الدين ذهبي , أستاذ تعليم ثانوي خطيب مسجد أبي أيوب الأنصاري.
هيمياء: رقى, سحر , طرد الأرواح الشريرة, معاجم , معنى وتعريف وتطلق كلمة هيمياء في المعاجم
العربية (كل المعاجم).
وحيد بن عبد السلام البالي , الصارم البتار في التصدي للسحرة والأشرار , ط 3 , مكتبة التابعين ,
القاهرة 1992 , ص 16-17
وحيد عبد السلام بالي , اليوتيوب قناة المجد , كيفية الوقاية من السحر بإذن الله .
<https://www.youtube.com/watch>
يحيى بن موسى الزهراني, السحر و خطره, لا.د, لا.ط , لا.ن, د.ت, ص 3.
يوسف محمد , المعجم الجامع , لا.ط, د.ت, ص 38.

فهرس الآيات:

فهرس الآيات		
الصفحة	رقم الآية	طرف الآية
سورة الفاتحة		
74	8-1	﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ ٣﴾
سورة البقرة		
74	5-1	﴿الذِّينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ٢ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ٣﴾
75	-102 103	﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ ١ وَمَا كَفَرَ ٢﴾
75	-163 164	﴿وَاللَّهُمَّ إِلَهٌ وَحْدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ١١٣﴾ البقرة:
75	255	﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ١﴾
76	-285 286	﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ١ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ ٢﴾
آل عمران		
76	19-18	﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالنُّقُطِ ١﴾
63	120	﴿إِنْ تَمَسَّكْتُمْ حَسَنَةً تَسْؤُهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا ١﴾
النساء		
29	60	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ ١﴾
الانعام		
74	17	﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ يَضْرِبَ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ ١﴾
82	96	﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ ١﴾
الأعراف		
76	56-54	﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ١﴾
48	116	﴿قَالَ الْفُؤَاءُ فَلَمَّا الْقَوْأُ سَحَرُوا أَعْيَبَ النَّاسِ وَأَسْرَهَبُوهُمْ ١﴾
77	-117 122	﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ ١ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ٢﴾
86	157	﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ ١﴾
61	200	﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ ١ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ ٢﴾
يونس		
83	57	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي ١﴾

77	82-81	﴿ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَابِطٌ لَهُ إِنَّ اللَّهَ لَا ﴾
		هود
82	58	﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾
81	114	﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ ﴾
		يوسف
82	64	﴿ قَالَ هَلْ ءَامَنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا كَمَا ءَامَنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَأَلَّهَ ﴾
		الرعد
65	28	﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ ﴾ (٢٨)
		الاسراء
83	82	﴿ وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ ﴾
		الكهف
41	25	﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴾ (٢٥)
		طه
24	68-65	﴿ قَالُوا يَبْسُوتُ إِمَّا أَنْ تَلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ﴾
77	69	﴿ وَأَلْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٍ ﴾
		الانبياء
82-81	82	﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ ﴾
		المؤمنون
71	20	﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَشَجَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبِغٌ لِّلْكَالِينَ ﴾ (٢٠) ﴾
61	98-93	﴿ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ ﴾ (١٧) وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ
77	-115 118	﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴾
		النور
71	35	﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِثْقَا ذَرَّةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ﴾
		الاحزاب
90	58	﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ ﴾ :
		فاطر
67	43	﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾
		الصافات
29	10-1	﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴾
		الزمر

91	28	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَنْقُورُونَ﴾ (٢٨)
		غافر
64	14-11	﴿قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا أَتَيْنَيْنِ وَلَحِيحَتَنَا أَتَيْنَيْنِ فَأَعَرَفْنَا بِدُثُونِنَا فَأَهْلَ﴾
		فصلت
68	34	﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا﴾
		الاحقاف
78	32-29	﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا﴾
		الطور
39	29	﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ (٢٩)
		الطلاق
63	3	﴿وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ﴾
63	6	﴿أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا﴾
		الجن
30	9-8	﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَهَا مِثْلَ ثَحْرٍ شَدِيدًا﴾
		عبس
73	29	﴿وَزَيَّنُّوْنَا وَتَخَلَّأَ﴾ (٢٩)
		الانفطار
82	10	﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ (١٠)
		البروج
82	22-21	﴿بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ﴾ (٢١) ﴿فِي لَوْجٍ مَحْفُوظٍ﴾ (٢٢)
		الطارق
82	4	﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (٤)
		التين
72	10	﴿وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ﴾ (١)
		الإخلاص
79	3-1	قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
		الفلق
52	2	﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (٢)
		الناس
42	6-1	﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (٢)

فهرس الاحاديث :

الصفحة	طرف الحديث
39	"تلك الكلمة الحق يخطفها الجني فيقذفها
40	" أن الجن يصعد إلى السماء ويركب بعضه
46	"من وافق خطة فذاك "
47	سحر رسول الله ﷺ حتى أنه ليخيل
49	: " اعرضوا على رقاكم , لا بأس
72	: (أتيت النبي ﷺ أريد الإسلام فأمرني أن أغتسل بماء و
73	: (من تصبح بسبعة تمرات من تمر العالية (المدينة) لم يضره ذلك
86	عن النشرة فقال (هي من عمل الشيطان)

فهرس المحتويات

11	المقدمة.....
19	المبحث الاول : مدخل مفاهيمي لظاهرة السحر والشعوذة.....
19	المطلب الاول :تعريف السحر والشعوذة.....
19	الفرع الاول : تعريف السحر.....
22	المطلب الثاني :نبذة تاريخية ونشأة السحر والشعوذة.....
32	المطلب الثالث: أسباب انتشار ظاهرة السحر والشعوذة:.....
33	الفرع الأول :الأسباب الدينية للسحر والشعوذة.....
33	الفرع الثاني :الأسباب الاجتماعية لسحر والشعوذة.....
34	الفرع الثالث :الأسباب الاقتصادية.....
36	المبحث الثاني : أنواع وأخطار السحر والشعوذة.....
36	المطلب الأول :أقسام وطبيعة السحر والشعوذة.....
36	الفرع الأول: أقسامه من حيث الساحر والجني.....
47	المطلب الثاني : أنواع السحر.....
47	الفرع الاول :ما يستخدمه الساحر.....
53	الفرع الثاني: ما يتعلق بالمسحور.....
55	المطلب الثالث : أخطار السحر على العلاقات الإجتماعية.....
61	المبحث الثالث: سبل الوقاية و العلاج.....
61	المطلب الاول: سبل الوقاية.....
68	المطلب الثاني : سبل العلاج.....
68	الفرع الأول: الرقية الشرعية و بعض وصفات العلاج.....

73	الفرع الثاني : العلاجات لأنواع السحر.
85	المبحث الرابع :حكم معالجة السحر بالسحر و موقف الدعاة من ظاهرة السحر و الشعوذة.....
85	المطلب الأول: حكم معالجة السحر بالسحر.
85	الفرع الأول: من القرآن.....
86	الفرع الثاني: من نصوص السنة.....
87	الفرع الثالث: بعض أقوال أهل العلم.....
88	المطلب الثاني: نظرة الدعاة حول ظاهرة السحر والشعوذة.....
94	الخاتمة.....
97	قائمة لمصادر والمراجع :
105	فهرس الآيات:.....
108	فهرس الاحاديث :
109	فهرس المحتويات